وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعة مولود معمري – تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة العربية

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de langue et littérature Arabe

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وادب عربي

الشعبة : دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

العـــنـــــوان

الأخطاء اللّغوية عند السنة الأولى ماستر تخصص لسانيات تطبيقية قسم اللغة والأدب العربي جامعة مولود معمري تيزي وزو

- دراسة تحليلية إحصائية-

إعداد الطالبة:
- غنيمة أكسيل

إشراف الأستاذة:
– كاهنة محيوت

أعضاء اللجنة المناقشة

– (د ة): مسعودة سليماني، أستاذة محاضرة صنف أ، جامعة تيزي وزو..... رئيسا
– (أ ة): كاهنة محيوت، أستاذة مساعدة صنف أ، جامعة تيزي وزو..... مشرفا ومقررا
– (أ ة): سوهيلة دريوش، أستاذة مساعدة مساعدة صنف أ، جامعة تيزي وزو... عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

بعد شكري لله عز وجل على توفيقه لي في إتمام هذا العمل المتواضع، أعقبه بشكر لكل من ساندني، خاصة الأستاذة الكريمة (كاهنة محيوت) التي تكرّمت بالإشراف على هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى أن صار عملا.

فلها الشكر على صبرها وجهدها معي مع إرشاداتها ونصائحها القيمة.

وكما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون ولو بكلمة تشجيع، وأشكر كل أساتذة المعهد.

إهـــــداء

الحمد لله الذي أوزع ابن آدم في تركيبة عقله فأعطاه بذلك القدرة

على جعل وسيلته الكفاح وغايته النجاح، قال تعالى :

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾

وعلى ضوء هذه الآية أهدي ثمرة جهدي إلى ملاكي في الحياة، إلى منبع الحب والحنان
إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى أمي الغالية
وجدتي العزيزة.

إلى من كلله الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى جدي أطال الله في عمره.

إلى سندي الأعظم ومشجعي زوجي العزيز الذي لا طالما وقف معي في السراء
والضراء، إلى من قدم لي يد العون وساعدني طيلة مسيرة تعلمي، الذي أشعل
مصباح عقلي وأطفأ ظلمة جهلي، زوجي "وحسن" أطال الله عمره.

إلى من تقاسمت معهم أجواء المحبة الأسرية إخوتي، كاتية، مازيغ، رمضان وخالتي
جيلة، وهيبة ونادية و فوضيل و لوناس وإلى وجه البراءة يانيس.

إلى من كان لي نعم الموجه والمرشد الأستاذة المشرفة "كاهنة محيوت"

وإلى جميع أساتذة المعهد.

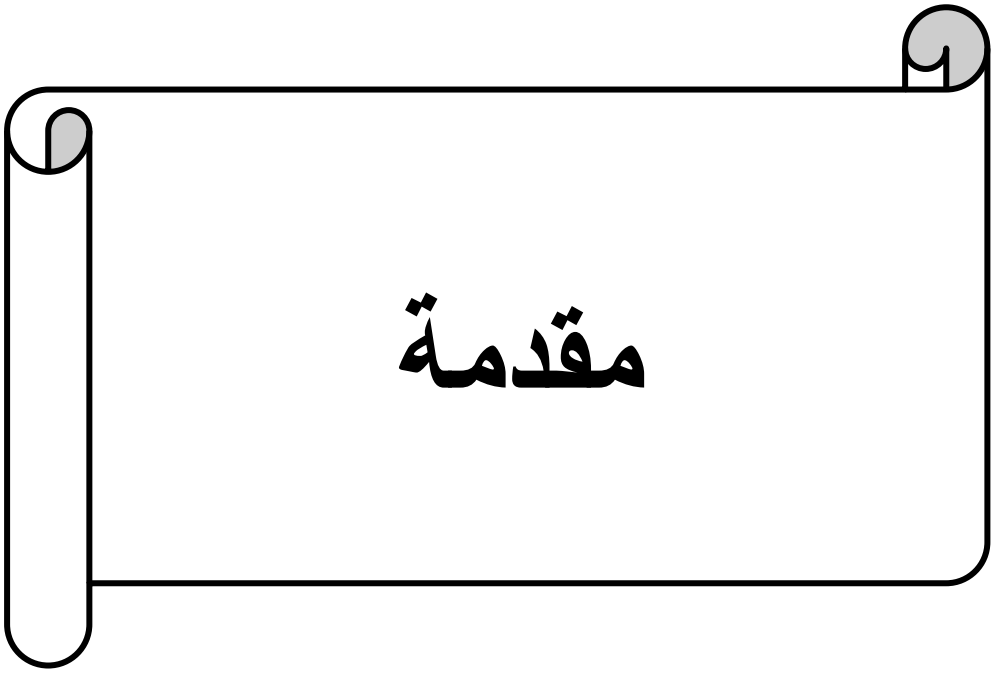
مقدمة

مقدمة: إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، من يهده الله فلا مضّل له ومن يضلل الله فلا هادي له، وبعد: فاللغة العربية معلم من معالم الأمّة وحاملة تراثها وهويتها والمتتبع لها يدرك مدى اعتزاز العرب بها ومدى حرصهم عليها، فقد أولوها اهتماما كبيرا منذ القدم، فهي أفضل لغات العالم كيف لا وهي لغة القرآن الكريم، فتفانوا في خدمتها وجاهدوا لسلامتها فوضعوا لها قواعد وأسسا تحفظها من اللّحن والانحراف اللّغوي، ويعد علم اللّغة التطبيقي "**اللسانيات التطبيقية**" من أهم العلوم الإنسانية التي يرجع لها الفضل في اكتشاف مشاكل اللّغة وحلّها، وتذليل الصعوبات أمام المتخصصين والباحثين، حيث قدّم هذا العلم الحديث مجموعة من الأسس المعتمدة لحل مشاكل اللّغة المختلفة التي من بينها ظاهرة الأخطاء اللّغوية، حيث طغت هذه الظاهرة على جل أعمال المتعلّمين باختلاف مستوياتهم وأصبحت تشكل حاجزا وحرجا كبيرين في التعامل شفويا وكتابيا، وهذا هو موضوع بحثي إذ تكمن أهميته في ما لفّ انتباهي في هذا الموضوع واختياره، هو تنامي هذه الظاهرة في كل المستويات التعليمية، لكن الأكثر حرجا وخطرا أن تصيب هذه الظاهرة طلبة اللّغة العربية أصحاب التخصص، وأرى أنّ هذا المشكل يستحق الدراسة والتحليل المنهجي. ومن جملة الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع قلة الدراسات في مثل هذه المواضيع وحبي وميولي للاطلاع على هذه الظواهر بغية الحدّ منها وعلى هذا الأساس أطرح هذه الإشكالية **فيم تتمثل الأخطاء اللّغوية التي يرتكبها طلبة السنة الأولى ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، وكيف يمكن الحد منها؟**

الفرضيات: ومن جملة الفرضيات التي تجيب على الإشكالية العامة ما يلي:

- فيم تتمثل هذه الأخطاء.
- هل يعود مصدرها إلى الطالب أو الأستاذ.
- ما هي أسباب حدوثها.
- كيف يمكن الحد منها.

بنية البحث: وللإجابة على الإشكالية المطروحة بني هذا البحث على ما يلي:

- **المقدمة:** فيها تقديم للموضوع وأسباب اختياره.

- **الفصل الأول:** جاء تحت عنوان "إطار مفاهيمي حول الأخطاء اللّغوية"، ويشمل مبحثين الأول تحدثت فيه عن مفهوم الخطأ اللّغوي، ومسألة الخطأ عند القدامى والمحدثين، والمبحث الثاني تضمن أنواع الأخطاء اللغوية وأسبابها.
- **الفصل الثاني:** جاء موسوما "بنماذج مختارة من الأخطاء اللغوية"، ويشمل مدخلا عاما لخطوات البحث التطبيقي، ونماذج مختارة من الأخطاء اللغوية، ودراسات إحصائية لتلك الأخطاء وختمته بوضع اقتراحات للحد من هذه الظاهرة.
- وذيّلت بحثي بخاتمة فيها مجموعة من النتائج العامة المتعلقة بالبحث.
- وفي الأخير وضعت قائمة المصادر والمراجع المهمة.

المنهج: إن المنهج الملائم لهذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي القائم على:

أ- **وصف الظاهرة:** وذلك بوصف الأخطاء اللغوية المرتكبة من قبل طلبة الماستر.

ب- **تحليل الظاهرة:** وذلك بتحليل هذه الأخطاء ودراستها.

ج-**نقد الظاهرة:** وذلك بإعطاء مختلف الانتقادات العلمية من قبل علماء اللغة قديما وحديثا، بالإضافة إلى نقد الطلبة.

د-**التقعيد للظاهرة:** وذلك بإيجاد بعض الحلول والبدائل النوعية لحل هذا المشكل.

المراجع: ولإثراء الموضوع اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع أذكر منها:

-فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية.

- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو أنموذجا).

-مدوّنات الطلبة.

النتائج المتوقعة: ومن جملة النتائج التي أتوقع الوصول إليها ما يلي:

- ✓ حل بعض الصعوبات والأخطاء اللغوية.
- ✓ الحد من الأخطاء.

- ✓ تشخيص مكامن الأخطاء.
- ✓ البحث عن حلول مؤقتة تفي بالغرض.

الصعوبات: وقد واجهتني بعض الصعوبات خلال مسيرة بحثي أذكر منها، انقطاع الموسم الدراسي بسبب جائحة كوفيد 19، ما تسبّب في الحجر المنزلي، وصعوبة الحصول على المراجع والعدد الكافي من أوراق الامتحانات هذا من جهة، ومن جهة أخرى جعل هذا السبب فرصة لاستغلال الوقت الكافي لخدمة ما يفيد بحثي، وعدم وضوح بعض خطوط الطلبة.

وفي الأخير، أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساندني وساعدني في إتمام هذا البحث المتواضع بما فيهم المشرفة "كاهنة محيوت" التي كانت لي يد العون لإتمام هذا البحث، كما أشكر اللجنة المكونة من الأساتذة الأفاضل الذين سيقرؤون هذا العمل.

غنيمة أكسيل

تيزي وزو، 2020/10/11

الفصل الأول: إطار مفاهيمي حول الأخطاء اللغوية

- المبحث الأول: ماهية الخطأ اللغوي
- المبحث الثاني: أنواع الأخطاء اللّغوية وأسبابها

المبحث الأول: ماهية الخطأ اللغوي:

مدخل: لا يخفى علينا تفشي الخطأ اللغوي يوما بعد يوم بين الطلبة، فلقد باتت الأخطاء اللّغوية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية وآدابها كابوسا يؤرق الدّارسين والمختصين والمكوّنين، ذلك أنّها لم تعد أمرا شاذًّا يمكن غض الطرف عنه، بل غدت ظاهرة متفشية في الأوساط التعليمية والخطر الذي فيها أنها مسّت طلبة في تخصصهم، وبالتحديد طلبة ماستر1 تخصص لسانيات تطبيقية الذّين من شأنهم أن يصبحوا أساتذة في هذا العلم، سيتعلم على أيديهم التّلاميذ، إذ صار من الضروري البحث عن آليات وبدائل نوعية تساهم في الحد من هذه الظاهرة.

أولا: مفهوم الخطأ اللّغوي: تعدّ الأخطاء اللّغوية مشكلة واقعية يعيشها الطالب الجامعي في الحياة العلمية والتعلّمية عامة، وتقاس خطورته أثناء انتشاره في المرحلة الجامعية، التي هي آخر مرحلة تعلمية في المسار الأكاديمي، ومحاكمة الطالب في هذه المرحلة لا تشخّص لنا مكامن الخلل، ولا تعطينا رؤية واضحة للأسباب الحقيقية التي أدت إلى تفشي هذه الظاهرة، ومن هنا أريد أن أسلّط الضوء على ماهية الخطأ اللّغوي لغة واصطلاحا.

أ- لغة: تعدّدت تعاريف ومفاهيم الخطأ اللغوي بتعدد الباحثين والعلماء، وبالرّغم من هذا التعدّد إلا أنّها تدور في قالب واحد وهو الانحراف عمّا هو مقبول في اللّغة، أي أن الخطأ في مردوده اللّغوي يوحي إلى كلّ ما هو خارج عن النمط اللّغوي أو القاعدة المتفق عليها، فهو إذًا ماخرج عن مجرى الصحّة والصواب والمألوف، وعلى إثر هذا أستذكر بعض التعريفات التي قدّمها باحثو اللّغة بما فيهم ما جاء في (لسان العرب لابن منظور) (711هـ)، إذ ورد في قوله : "الخطأ والخطاء ضد الصواب، وأخطأ يخطئ: إذا سلك سبيل الخطأ عمدا وسهوا، وقيل خطئ إذا تعمّد وأخطأ إذا لم يتعمّد"[1]. يتبيّن لي من خلال تعريفه للخطأ أنه نوعان، خطأ خطئ: يتعمّدهُ صاحبه، وقد يعود هذا إلى أسباب، منها الجهل بالقاعدة، وأخطأ إذا لم يتعمّد، وذلك سهوًا منه ويعود أيضّا إلى أسباب قد تكون من بينها الإرهاق والتّعب، وعوامل نفسية تؤدّي إلى الخطأ دون وعي بها، قال الله تعالى: ﴿ **قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ** ﴾،[2] [سورة يوسف، الآية : 97].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت: 1990، دار صادر، مادة (خ ط آ) ، مج1، ج3، ص66.

[2] – سورة يوسف (97)

وجاء في (مقاييس اللّغة لابن فارس) (395هـ) في مادة خطأ: ".....والخطأ من هذا لأنه مجاوزته حد الصواب، يقال أخطأ إذا تعدى الصواب وخطئ، يخطأ إذا أذنب..."[1]، يدور المفهوم اللّغوي للخطأ حول ترك الصواب من دون قصد، فهو إذا الانزياح عمّا هو مقبول في اللّغة أو بتعبير آخر الخطأ هو الخروج عن النظام المتواضع عليه بقصد أو بغير قصد.

ب- اصطلاحا: الخطأ عموما هو مقابل الصواب، وقد يكون في القول أو في الفعل، وهو الاستعمال الخاطئ للقواعد اللّغوية ومجانبتها، ومن ثم الوقوع في الخطأ بعدم اتّباع قواعد اللّغة وقوانينها، وبداية يفترض أن نفرق بين عدّة مصطلحات قد يفهم منها جميعا معنى الخطأ، وهي:

1- الخطأ: عرف الخطأ سلفا بأنه الخروج عن نظام القاعدة المتواضع عليها، فقد عرّف (صالح بلعيد) الخطأ بأنه: "خروج المتكلم عن قواعد اللّغة ونظامها، وهي أخطاء ناتجة إمّا عن تعلم فاسد، أو عن جهل بتلك المقاييس التي تضبط اللّغة وتحكمها"،[2] ولعلّ ما يقصده الباحث من خلال هذه المقولة أن الخطأ أسباب متنوّعة، منها إمّا عن تعلّم فاسد، وذلك من خلال عدم المعرفة الضمنية بقواعد اللّغة بحيث يحدث المتكلم أخطاء ناتجة عن تعلم فاسد و إما عن طريق جهل المتكلّم بتلك القواعد التي تسلكه إلى النظام الصحيح للّغة، وعلى هذا يتضح أنّ الاقتداء بقواعد اللّغة ونظامها يؤّدي بالمتكلّم إلى عدم الوقوع في الخطأ، والعكس صحيح أي عدم الوعي بها يؤّدي إلى الخطأ اللّغوي، وعلى هذا عرفه (كمال بشر) (2015م) بأنه: "الخروج عن القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص..."[3] فالخطأ معروف به منذ القدم إذ كان يعرف باللّحن قديما، وبعد تطوّر العلوم والعصور أصبح يعرف بـ (الخطأ) الذي هو على وجه العموم، كل ما هو خارج عن قواعد اللّغة العربية يعتبر خطأ لغويا.

---

[1] –ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ط1. بيروت:1991، دار الجيل، مادة (خ ط آ) مج1، ص80

[2] – صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، (جامعة تيزي وزو أنموذجا)، دط. الجزائر: 2009، دار همة للطباعة والنشر والتوزيع، ص188.

[3] – كمال بشر، "اللّغة بين التطوّر وفكرة الخطأ والصواب"، مجلة اللّغة العربية النظرية، منشورات مجمع اللّغة العربية المصرية: 1988، ج62، ص105.

2- اللّحن: عرف اللّحن قديما على أنّه خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصّحة، فلو بحثنا في كتب القدامى لوجدنا أنّ ظاهرة الخطأ اللّغوي كانت موجودة منذ الأزل، فقد عرّفها (رمضان عبد التواب) (2001م) بأنها : "مخالفة العربية الفصحى في الأصوات أو في الصيغ أو في تركيب الجملة وحركات الإعراب أو في دلالة الألفاظ"،[1] وبهذا يكون اللّحن عبارة عن انزياح المتكلمين عن كل ما تضمّنته اللّغة الفصحى، بما فيها الحركات والتراكيب وكذلك الدلالة، ويعتبر الخروج أو مخالفة إحدى هذه القواعد الفصيحة لحنا.

3- الغلط: إنّ الدرس العربي الحديث قائم على ثنائية الخطأ والغلط، فالخطأ معروف به بأنه خروج المتكلّم عن قواعد اللّغة الفصيحة، أمّا الغلط فهو لا يحتسب من الخطأ إذ تصدر الأغلاط نتيجة عوامل نفسية، منها التعب والإرهاق وأيضا قد تكون نتيجة عوامل عضوية، فالاختلاف الموجود بين المصطلحين هو أن الخطأ ناتج عن نقصان في إحدى مستويات اللّغة منها الصوتي النحوي، الصرفي، التركيبي، المعجمي، وذلك بقصد أو بغير قصد، أمّا الغلط فقد يصدر من المتكلّم نتيجة هفوة في الأداء، وعلى هذا الصدد يقول (دوجلاس بروان) :"...هذه الأغلاط قد تصدر عن المتكلّمين الأصليين باللّغة، وبالتالي هي ليست ناتجة عن ضعف أو معرفة المتكلّم بلغته، بل هي ناتجة عن نقصان عارض يتخلل عملية إنتاج الكلام وذلك كالتردد، وزلة اللّسان وغيرها من هفوات الأداء اللّغوي"،[2] كما عبّر (صالح بلعيد) عن الغلط بقوله: "أن يحدث المتكلّم الذي اكتملت ملكته اللّغوية أخطاء نتيجة الإرهاق، أو ظروف نفسية ما وبالرّغم من كونه ملما بمقتضى الصواب عالما به، وتتّسم هذه الأغلاط بأنها عارضة لا تستلزم التقويم"،[3] فالغلط حسب هذه التعاريف المقدّمة، توحي إلى مفهوم واحد وهو أنّ الأغلاط التي يصدرها المتكلّم الأصيل بلغة ليست بمشكل عويص، يؤثر في النظام التعليمي أو في الحياة العلمية والعملية للمتكلّمين، وهي ليست بالدرجة نفسها مع الأخطاء التي تصدر من المتكلّم الأصلي باللّغة، وهذه الأغلاط راجعة إلى عوامل وأسباب قد تكون أغلبيتها شخصية منها، عوامل نفسية كما أسلفت الذكر سابقا، وهذه

---

[1]- رمضان عبد التواب، لحن العامّة والتطوّر اللّغوي، ط2. القاهرة: 2000، دار المعارف، ص13.

[2]- دوجلاس براون، أسس تعلّم اللغة العربية وتعلمها، دط. بيروت: 1994، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص204.

[3]- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، (جامعة تيزي وزو أنموذجا)، ص188.

الأغلاط كما بينها الباحث (صالح بلعيد) أنّها لا تستلزم التقويم، أي لا داعي للحكم عليها كونها عارضة، فالغلط إذا على وجه العموم هو الوقوع في الشيء نتيجة عدم وجود أصول يعودون إليها وعلى هذا الصدد يقول (ابن جني) (392هـ) في كتابه (**الخصائص**): "إنما دخل الغلط في كلامهم لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يعتصمون بها..."،[1] فالأغلاط هي الخروج عن مجرى الصواب والصحة، وذلك من خلال الأداء الإنتاجي للكلام، وتصدر هذه الأغلاط نتيجة هفوات قد يتعرف عليها المتكلم بنفسه، فسرعان ما يسعى لتقويمها، كما قد لا يدركها ولا تحتاج بالضرورة إلى تقويمها.

4- الزلة أو العثرة: تعرف على أنّها انحراف عن النمط اللغوي السليم، فهو يختلف تماما عن الغلط، إذ يعود هو أيضا إلى عوامل عدة شخصية، قد تكون من ضمنها نفسية، وهذه العوامل تؤثر في المتكلّم خاصة على مستوى الأداء الكلامي، وهذا ما يجعله ينحدر عن اللّغة، ولا تظهر هذه الزلات والانحرافات إلاّ من خلال نطق المتكلم أي الإنتاج الكلامي للشخص، وأيضا هذه الزلات لا تعتبر مشكلة عويصة يقف عندها الفرد لأن سرعان اكتشافه لزلاته يقوم بتقويمها، ولكن لا يكون هذا إلاّ من خلال وعيه وإدراكه للنظام القواعدي للّغة، فإذا زلّ لسانه يحس بذلك الانحراف. وعلى هذا يقول (إبراهيم أنيس) (1977م): " انحراف العربي عن طرائق أداء سليقته اللّغوية مرجعا ذلك إلى أمر طارئ، أو موقف رهيب أو ساعة غضب وانفعال، وبيّن أن صاحب السليقة اللّغوية ابن اللّغة، إذا زل لسانه فإنه يحس بذلك الانحراف، ويشعر بخطئه فيصلحه، في حين أن غيره ممن لم يتقن اللغة، ولم يصل فيها إلى مرحلة السليقة اللغوية تجاوز عليه الخطأ أو اللحن، لا يكاد يشعر في غالب الأحيان بذلك".[2] فالزّلة إذا هي انزياح العربي عن طريقة أداء سليقته اللّغوية، وهذا الانزياح، كما ذكرت يعود إلى عوامل متعلقة بالمتكلم، فإذا أحس بزلّته سرعان ما يقوّمها ولا يكون

[1]- ابن جني، الخصائص، تح: عبد المجيد هنداوي، ط2. لبنان: 2003، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، ج3 ص11.

[2]- محمود أبو الرب، الأخطاء اللّغوية في ضوء علم اللّغة التطبيقي، ط1. الأردن: 2005، دار وائل للنشر والتوزيع، ص38-39.

هذا إلاّ إذا أتقن صاحب تلك اللّغة قواعدها ونظامها، وإذا كان العكس فيعتبر خطأً ولحناً، وهذا الأخير في كثير من الأحيان لا يشعر المتكلّم به لأنه ليس واعيا بنظام لغته.

من خلال التعريف اللّغوي والاصطلاحي للخطأ يمكن القول بأن الخطأ ما هو إلاّ انحراف عن الصواب ومن ثم الوقوع فيه، ولا يكون هذا إلاّ عن طريق عدم اتباع قواعد اللّغة ومحتوياتها ونظامها، وبينت من خلال التعريف الاصطلاحي للخطأ أهم مرادفاته، فالخطأ واللّحن والغلط والزلة توحي بالتقريب إلى المضمون نفسه، إلاّ أن هناك نقاط تخالف في ما بينها، فمثلا درجة الخطأ تختلف عن الغلط والزلة، والعربي الأصيل ابن اللّغة إذا انحرف عن نظام لغته تدوينا أو مشافهة يعتبر خطأ، أما الغلط فقد يكون في الأداء الإنتاجي، ويعود إلى عوامل خاصة بالمتكلم منها النفسية، أما الزلة فالمعروف عنها بأنّها عارضة، كزلة اللّسان نتيجة حالات نفسية وعضوية فالمتكلّم سرعان ما يكتشف زلته فيقوّمها، وعلى هذا يعتبر الخطأ والحكم عليه ركيزة أساس لا يمكن تجاوزها، وهو ناتج عن عدم معرفة القاعدة بالدرجة الأولى فهو متعلق بالمقدرة اللغوية.

<u>ثانيا</u>: آراء القدامى والمحدثين في مسألة الخطأ اللّغوي: إنّ استفحال ظاهرة الأخطاء اللّغوية عند الطلبة، أصبحت مشكلة واقعية ملموسة وظاهرة، فالكل يشتكي منها، إذ إنّ العجز اللّغوي الذي يعيشه الطالب الجامعي بالتحديد طلبة التخصص عجز واضح، لا يمكن تجاهله خاصة في التواصل اللّغوي من حيث التعبير بالمشافهة أو الكتابة، وعليه فهناك اتّفاق كبير على أن كثيراً من الطلبة في كلية الآداب واللّغات، وبالتحديد في قسم اللّغة العربية وآدابها وإن كانت الظاهرة عامة، لا يحسن استخدام لغته العربية لا تدوينًا ولا مشافهةً، ويثقلها أخطاء عديدة ومتنوعة، فأصبح من العيب الكبير أن يكون الطالب المتخصص في اللّغة هو من يخطئ فيها، ويجدر الذكر بأن ممارسة اللّغة وظيفة من وظائف المتكلم البيولوجية، فيها يتعامل مع غيره شريطة أن تكون هذه الوظيفة مؤسسة على قواعد تشكل عرفا بين من يمارسونها داخل المجتمع الواحد، ومن خالف إحدى هذه القواعد صار لحنا.

إنّ مسألة الخطأ اللّغوي يشهدها التاريخ، بحيث إنّ أغلب الشواهد التاريخية كثيرة إلى اللّحن وكان هذا الأخير الدّافع الأساس لنشأة علوم اللّغة، وما جهود التأليف في اللّحن في التراث اللّغوي الضخم سوى دليل على ذلك.

أ- موقف القدامى: لقد تعددت مظاهر اهتمام القدامى بالسلامة اللّغوية، فاللّغويون الأوائل اهتموا بجمع المادة اللغوية من أفواه العرب أينما وجدوا، فمنهم من رتبها ترتيبا صوتيا، ومنهم من رتبها ترتيبا أبجديا بحسب الأصل الأول أو الأخير للكلمة، ومنهم من رتبها دلاليا. والأهم من كل هذا أنهم دوّنوا هذه المادة كما ينبغي أن تكون عليه لغة العرب، وتحرّوا من ذلك شروط تقي تسرب اللّحن إلى معاجمهم التي ألّفوها في هذا الصدد، فألفت المعاجم وكتب التصويبات اللّغوية، وذلك حفاظا على سلامة اللّغة العربية من الضياع والفساد، ويمكن تلخيص أبرز ما قام به اللّغويون القدامى في محاربة اللّحن في ما يلي:

- "نقط القرآن وشكله".[1]
- "استنباط قواعد لحفظ اللسان وإعراب الكلام".[2]
- "جمع مفردات اللغة وحسرها في دواوين".[3]
- "احتواء ظاهرة اللّحن بجمع ما وضع من الكلمات والتراكيب في مؤلّفات خاصة".[4]

إذا عدنا بالتاريخ إلى العصور القديمة، لوجدنا البوادر الأولى لظهور اللّحن قبل الإسلام ولكن انتشاره على نطاق واسع كان بعد اختلاط الألسن غير العربية باللّسان العربي، حيث ظهر اللّحن والتحريف في القرآن والحديث، وقيل إن أول لحن سمع بالبادية، "هذه عصاي وإنّها هي عصاي"[5] قال تعالى:﴿ **قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى**﴾، وروي أيضا أن رجلا لحن بحضرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقال: "**أَرْشِدُوا أَخَاكُمْ فَقَدْ ضَلَّ**" وفي العصر الأموي قويت ظاهرة اللّحن وانتشرت على نطاق واسع، ولم يسلم منه الناطقون باللّسان العربي، وصار الكلام بغير لحن من الحالات النادرة حتى "أعلن (القلقشندي) (1418م)، أن اللّحن في عهده قد فشى في الناس، والألسن قد تغيرت حتى صار التكّلم بالإعراب

---

[1] -محمد عبد الله ابن التمين، اللّحن اللّغوي وآثاره في الفقه واللغة، ط2. الإمارات العربية المتحدة: 2012، دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، ص54.

[2] -المرجع نفسه، ص56.

[3] -المرجع نفسه، ص 61.

[4] -المرجع نفسه، ص61.

[5] -المرجع نفسه، ص40.

عيبا، والنطق بالكلام الفصيح عيّا..."،[1] فالقدامى إذًا كانوا يقصدون بالخطأ اللّغوي، الخروج عن السنن المألوفة وأطلقوا عليه اسم اللّحن، إذ وصفوه بالعيب والقبح فينبغي عدم الوقوع فيه، وهذا ما دعا إلى نشوء مبدأ تنقية اللّغة العربية حفاظا على سلامتها وتحدّث الأستاذ (صالح بلعيد) عن هذه الظاهرة بقوله: "ولمّا تأتّى لهؤلاء العلماء تقعيد اللّغة العربية واستقراء نظامها من مدوّنتها الواسعة، جعلوا منها معايير ومقاييس يستندون إليها بالحكم على الكلام بالفصاحة أو اللّحن"،[2] والمعنى هو أنّ أهل الفصاحة أدركوا قيمة الخطر الذي تعيشه اللّغة العربية، وتفشي اللّحن في الألسن وجدوا من الضروري تقعيد اللغة العربية ووضع مقاييس ونظاما للحكم على الكلام باللّحن أو الفصاحة.

نستنتج من خلال ما سبق أنّ انتشار اللحن في البيئة العربية أدّى إلى حاجة فصحاء العرب اللّذين يغارون على لغتهم إلى تقعيد اللّغة، ووضع نظام لها يحميها من الآخرين مع انتشار حركات التصحيح اللغوي نتيجة الخوف من تفشي هذه الظاهرة في الأوساط العربية، وهذا ما أدى إلى تفطن أهل العرب إلى حماية لغتهم من الضياع والفساد.

ب-موقف المحدثين: تغير مفهوم الخطأ في العصر الحديث في مجال تعليمية اللّغات الحديثة من المفهوم السلبي إلى الإيجابي، فبعدما وصف بالعيب والنقص في العصور القديمة المعروف به «اللّحن" أصبح في العصور الحديثة مؤشرا للتطور والازدهار، وهذا ما دفع بالباحثين إلى الاهتمام به وأصبح ركيزة أساسًا في مجال تعليمية اللّغات، إذ يقوم على تحليل أخطاء المتعلمين، وذلك بفحصها ومعرفة أسبابها. والأهم من كل هذا، هو البحث عن حلول مؤقتة تقلل من انتشار هذه الظاهرة في المراحل الجامعية خاصة، فكان الخطأ وسيلة تربوية يتم من خلاله الانتقال إلى الصواب.

سار اللّغويون في العصر الحديث على نهج سلفهم القدامى في التنبيه على الأخطاء اللّغوية "وقد أجمع المحدثون على أن (أبا الثناء الأندلوسي) (429هـ) أوّل من ألّف في التصحيح اللّغوي في

[1]- فهد خلال زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ط1. دب: 2009، دار اليازودي، ص67، نقلا عن برهان فك، اللغة العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ص36.

[2]- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، ص188.

العصر الحديث وكتابه (كشف الطرق عن الغرة)"،[1] فكان علماء اللّغة في العصر الحديث يهتمون بمسألة الخطأ، فألفت كتب جمّة في التصحيح اللّغوي، وكان الدّافع وراء ذلك كثرة الأخطاء وانتشارها على ألسنة العرب نطقا وكتابة، فبعد انتشار هذه الظاهرة أصبح من الضروري عندهم تنشيط حركة التصحيح اللّغوي، تفاديا للوقوع في الأخطاء وخاصّة اتخذوا المجلات والصحف والأخطاء المتعلّمين والمعلّمين في تحليلها وهذا ما بينه الباحث (فهد خليل زايد) إذ يقول في هذا الصدد: "ومما تجدر الإشارة إليه أن نفرا من اللّغويين المحدثين قد اتخذوا المجلات والصحف و... في تحليلها ووضع وسائل لنشر مقالاتهم في التصحيح اللغوي".[2] يتبين لنا إذا أن موقف المحدثين من مسألة الخطأ كان موقفًا إيجابيًا، إذ تغير مفهومه من سلبي إلى مخالفه تماما، إذ أصبح عنصرا هاما يتم من خلاله الانتقال إلى الصواب، كما أن لتشغيل حركة التصحيح اللغوي دورا هاما في إنجاح الحد من انتشار هذه الظاهرة، فمنهم من انطلق من المقالات والصحافة واكتشاف الأخطاء في الصحافة الجزائرية، ومنهم من انطلق من أخطاء المتعلمين وذلك بتحليلها وتقويمها.

نستخلص من خلال الاستفسارات، أنّ موقف القدامى سلبي، وذلك باعتبارهم أن اللّحن منحصر في الضعف، ولا يمكن إنكار أن لهم الفضل في الاهتمام بهذه الظاهرة. إذ من خلال انتشار ظاهرة اللّحن في البيئة العربية أدى تفطن أهل اللّغة إلى ضرورة تقعيد لغتهم ووضع نظام لها، ومقاييس محكمة للحكم على الكلام بالفصاحة أو اللّحن، وذلك حفاظا على سلامتها من الضياع والفساد، أما علماء اللّغة المحدثين فساروا على نهج الأوائل وواصلوا الاهتمام بهذه الظاهرة، بيد أنّ الاختلاف الوحيد هو أن حديثا يعتبر الخطأ الانطلاقة أو القفزة العلمية نحو الصواب، وهذا في مجال التعليمية، وأيضا دون نسيان كثرة التأليف في التصحيح اللّغوي بهدف الحد من شيوع هذه الظاهرة اللّغوية.

[1] - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص70 نقلا عن أسعد داغر، تذكرة الكاتب، ص8.

[2] – المرجع نفسه، ص70، نقلا عن مصطفى جواد، حركة التصحيح اللّغوي في العصر الحديث، ص29.

المبحث الثاني: أنواع الأخطاء اللّغوية وأسبابها: إن المشاكل التي يواجهها المتعلم في محاولة فهم لغته والإلمام بنظامها اللغوي المعقد، راجعة إلى اختلاف الأنظمة اللّغوية من الجانب النحوي والصرفي والتركيبي والدلالي وكذلك الصوتي، ممّا يصعب مهمة تعلّمها وترسيخها في أذهان المتعّلمين، وهو العائق الأول الذي يحيل دون الإلمام الكلي بقواعد اللغة من الناحية الصوتية، النحوية، الصرفية والتركيبية إلمامّا خالصًا، لهذا يقع المتعلمون في أخطاء لغوية تمس المنطوق والمكتوب، ومنه تتفرع الأخطاء اللّغوية إلى ما يلي:

I- الأخطاء النحوية:

1-النحوي العربي: يعرف النحو على أنه علم يختص بدراسة أحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء، وفي اللغة يطلق النحو على القصد أو الجهة، وفي الأصل عني النحو العربي بدراسة الإعراب "أواخر الكلمات"، حيث أدّى اتساع رقعة الدولة الإسلامية إلى اختلاط الكلام العربي بالأعجمي ودخول اللّحن في اللغة العربية. وأوّل ظهور لعلم النحو كان في عصر الإمام (علي بن أبي طالب) (40ه) حيث إنه أشار إلى (أبي الأسود الدؤلي) (69ه) لوضع قواعد علم النحو لتأصيل وضبط قواعد اللغة ومواجهة اللّحن اللغوي، وخاصة في ما يتعلق بالقرآن، وبذلك كان (أبو الأسود الدؤلي) واضع علم النحو، ثم أخذ العلماء من بعده يزيدون عليه شيئا فشيئا مثل (الفراهيدي) (173ه) و(سيبويه) (180ه) الذي ألّف أول كتاب وسمّاه (الكتاب)، إذ مازال هذا الكتاب مرجعا رئيسا للنحو العربي حتى الآن. ويعود سبب تسميته بعلم النحو إلى القصة التي تقول بأن رجلا كان يقرأ القرآن ووصل إلى آية ﴿ ...**إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** ﴾ [التوبة/ 3]، فمرّ به (أبو الأسود الدؤلي) فكان الرجل قد لفظ كلمة رسوله مجرورة، وبذلك تعتبر لحنًا وتكون قد عطفت على المشركين، وأدى ذلك إلى تغير في المعنى الأصلي للآية، والقراءة الصحيحة لتلك الكلمة أن تأتي مرفوعة أي أنها مضمونة الآخر، "وَرَسُولُهُ" وذلك نظرا لأنها مبتدأ لجملة محذوفة ويكون تقديرها "ورسوله"، وبذلك توجه (أبو السود الدؤلي) إلى (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه، وبيّن له بأن اللحن يحف باللّغة العربية، فأخذ رضيّ الله عنه رقعه ورقية، وقام بكتابة الجملة التالية: "بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيمْ"، الكلم: اسم وفعل وحرف... فالاسم ما أنبأ عن

المسمى...، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى...، والحرف ما أنبأ عن ما هو ليس اسما ولا فعلا ما أفاد معناه، ثم قال (علي لأبي الأسود): أنحُ على هذا النحو".

1- مفهوم النحو:

أ-النحو لغة: جاء في (مقاييس اللغة) (لابن فارس) في مادة (ن حـ و)، النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد ونحوت نحوه، ولذلك سمّي نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام، فيتكلّم على حسب ما كان العرب تتكلم به"،[1] والمعنى المراد من خلال هذا القول أنّ النحو يدور مفهومه اللّغوي حول القصد، ونحو الكلام وأصول الكلام أي الأصول العلمية واللغوية القديمة التي يدور حولها الكلام. وجاء أيضا في (أساس البلاغة) (للزمخشري) (538هـ) في مادة (ن ح و)، "هو على أنحاء شتّى لا يثبت على نحو واحد ونحوت نحوه... وأنحاه: قصده..."[2]. والمعنى هو أن النحو له اتجاهات عديدة ومختلفة، فهو لا يدور حول نحو واحد، فيمكن لي القول بأن المفهوم اللّغوي للنحو هو القصد والاتّجاه.

ب- النحو اصطلاحا: عرف النحو في اصطلاح العلماء، على أنّه "مجموعة من القواعد التي يعرف بها أحوال الكلمات العربية، التي حصلت بتركيب بعضها مع البعض، من إعراب وبناء وما يتبعها، وبمراعاة تلك الأصول يحفظ اللّسان من الخطأ في النطق، ويعصم القلم عن الزلل في الكتابة والتحرير"،[3] لعل ما يقصده (أحمد الهاشمي) من هذا القول هو، أن النحو هو مجموعة من القواعد المكتملة والمنظمة تنظيما مدققا، إذ من خلالها تعرف الكلمات العربية وتراكيبها في الجمل إعرابا وبناءً، وهذه المقاييس أو الأصول اللغوية هي التي تحفظ اللّسان من الخطأ، أي مراعاة تلك القواعد تجنّب اللّسان من الوقوع في الأخطاء، وذلك نطقا وكتابةً.

2-مفهوم الخطأ النحوي: يقصد من الخطأ النحوي الأخطاء المتعلقة بموضوعات النحو وقضاياه، وتظهر هذه الأخطاء بمخالفة القاعدة النحوية، كالخطأ في ضبط أواخر الكلمات (في

---

[1]- ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (ن ح و)، مج5، ص403.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1. بيروت: 1998، دار الكتب العلمية، مادة (ن ح و)، ج2، ص257.

[3]- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دط. بيروت: دت، دار الكتب العلمية، ص7-6.

الرفع والنصب والجر والجزم)، وقد عرّفه (فهد خليل) بقوله: "يقصد به قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة".[1]

يمكن القول بأن النحو هو مجموع من قواعد اللغة المعروفة ويعني بكل ما هو متعلق بالكلمات مبناها ومعناها، والأخطاء النحوية متعددة ومتشعبة، وهي أنواع كثيرة، وفي ما يلي حاولت استظهار أهم أنواعها.

3- أنواع الأخطاء النحوية: الأخطاء النحوية مختلفة ومتنوعة لها عدّة تصنيفات متعددة منها: مجال المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، ومجال الأفعال، والأخطاء في علامات الإعراب الأصلية والفرعية، ويذكر (ابن هشام الأنصاري) (761هـ) في كتابه (شرح شذور الذهب) هذا التصنيف الذي بدأها بالمرفوعات، وكان من أشهرها المعربات .. يقول: "شرعت من هنا في ذكر أنواع المعربات وبدأت منها بالمرفوعات، لأنها أركان الإسناد وتثنيت بالمنصوبات لأنها فضلات غالبا وختمت بالمجرورات لأنها تابعة في العمدية والفضلية لغيرها وهو المضاف ..."[2]. فمن خلال ما سبق ذكره نجد أن (ابن هشام الأنصاري) قد صنف أنواع المعربات حيث بدأ بالمرفوعات، ومن ثم المنصوبات والمجرورات والتوابع إلى غاية العدد، ومنه سأحاول أن ينصب تصنيفي لأنواع المعربات طبقا لتصنيف (ابن هشام)، إذ يرجع اهتمامي بهذا التصنيف بالذّات دون غيره، لأن أيّ قارئ في اللغة العربية يستطيع أن يستوعبه، فهو ليس متوسعا مقارنة بالتصنيفات الأخرى التي نجد فيها نوعا من التشعّب من جهة، ومن جهة أخرى، نجد أنها متداخلة في ما بينها فهي صعبة وشاقة ومتعبة مما يصعب علي الكثير استيعابها وهضمها، بالإضافة إلى هذا.

من خلال دراستي للأخطاء النحوية أو بالأحرى أنواع الأخطاء النحوية وجدت في تصنيف (ابن هشام) نوعا من الحكمة والذكاء.

[1] -فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص71.

[2] -ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، دط. بيروت: 2002، المكتبة المصرية، ص100.

أولا: أخطاء المرفوعات:

1- الفاعل: وهو ما قدم الفعل أو شبهه عليه وأسند إليه على جهة قيامه به، أو وقوعه منه "كعلم زيد" عامله لفظي وهو الفعل.[1] من خلال التعريف نلاحظ أن الفاعل يأتي بعد الفعل، فهو يشبه المبتدأ، فكلاهما يسمى المسند إليه، حكمه الرفع مثل: عَلم زيد".

ومن الأخطاء التي يقع فيها أغلبية الطلبة في الجامعات، هو: نصب الفاعل في حركات الإعراب الأصلية، وهي الضمة والفتحة والكسرة والسكون التي يفترض أن تكون مرفوعة، لكن جاءت بعلامات إعراب أصلية غير الرّفع، جاء في حالة اتصال ضمير النصب بالفعل، وتأخر الفاعل أو في حالة الفصل بين الفعل والفاعل بأحد مكملات الجملة نحو: "تَسْعِدُنِي دَعْوَتُكُمْ الصواب تَسْعِدُنِي دَعْوَتُكُمْ"،[2] هناك حركات الإعراب الفرعية تنوب عن العلامات الأصلية، مثل المثنى والجمع المذكر السالم والأفعال الخمسة، فنجدهم قد نصبوا الفاعل.

ومن الأخطاء: نصب الفاعل ونائب الفاعل مثل: تَفَوَّقَ المُجْتَهِدِينَ فِي الِامْتِحَانِ" الصواب هو: تَفَوَّقَ المُجْتَهِدُونَ فِي الِامْتِحَانِ، نجد أن المجتهدين تعرب إما فاعلا أو نائب فاعل وحقها أن ترفع بالواو إذا كانت جمع مذكر سالم، إما بالألف إذا كانت مثنى، غير أنّها جاءت مخالفة للقاعدة النحوية فجاءت منصوبة بالياء.

2-المبتدأ والخبر:

أ- المبتدأ: هو الاسم الصريح أو المؤول به، المجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة، قد يأتي غالبا في بداية الجملة الاسمية، ويليه ما يعرف اصطلاحا بالخبر، وبإسناد الخبر إليه يكتمل معنى الجملة مثل: الحق بيّن، والعامل في رفعه هو معنى الابتداء نفسه، والمبتدأ هو المحدث عنه والخبر هو المحدّث به، ويأتي المبتدأ إمّا : اسما ظاهرا معربا أو اسما مبنيا كأسماء الإشارة أو الموصولة أو أسماء الشرط، ويأتي كذلك ضميرا منفصلا ويكون مصدرًا مؤولاً من (أن والفعل المضارع) أو من همزة التسوية وما بعدها...

---

[1]- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص186-187.

[2]- أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة، ط3. دب: 2001، عالم الكتب، ص157.

ب-الخبر: هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة نحو: الله واحد، ورفع المبتدأ بالابتداء وهو عامل معنوي ورفع الخبر بالمبتدأ وهو عامل لفظي،[1] حكم المبتدأ هو الرفع نحو الله ربنا محمد نبينا.

نلاحظ من خلال التعريف، أن المبتدأ يكون معرفة فهو عامل معنوي يكون مؤولاّ مثل: "أن تصوموا خير لكم"، "أي صومكم خير لكم"، الزائد وشبيها نحو: "هل من خالق غير الله"، فيكون المبتدأ مجرورا لفظّا مرفوعا تقديرا مخبرا عنه، أي أن المبتدأ له الخبر، أو وصفا رافعا لمستغنى به أي أن المبتدأ مرفوعا، قد يكون اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا منفصلاً.

ومن الأخطاء الشائعة نصب المبتدأ أو الخبر إذا لم يدخل عليهما أيّ عامل من عوامل النّصب فحكمهما الرفع غير أني وجدت خلاف ذلك، ويكون في حركات الإعراب الفرعية في حالة الرّفع وبخاصة المثنى وجمع المذكر السالم، فمن الخطأ قول: "ثلثي الأعضاء يعارضون"، الصواب: ثلثا الأعضاء يعارضون"،[2] حقها الرفع غير أنها جاءت منصوبة بالياء وهي مخالفة للقاعدة النحوية...

3- خبر إن وأخواتها: تسمى إن وأخواتها بالنواسخ الحرفية، وعددها خمسة منها ما يدل على التوكيد والتشبيه، ومنها ما يفيد الاستدراك والترجي والتمني، وهي : إنّ وأنّ، كأنّ، لعل، ليت، لكن وسميت بالحروف المشبهة بالفعل لأنها من حيث المعنى تفيد معاني الأفعال (أشبه، أذكر، أتمنى أترجى، أستدرك)، ومن حيث العمل فإنها تنصب المبتدأ، ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها[3]، قوله تعالى: ﴿**إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ**﴾،[4] يأتي خبر إن وأخواتها مثل خبر المبتدأ، فهو من المرفوعات، ومن الأخطاء التي ترتكب يكون في حركات الإعراب الفرعية، كالتثنية والجمع المذكر السالم مثل: إنّ الطالبين مجتهدين، الصواب هو القول: إنّ الطالبين مجتهدان.

---

[1]- أحمد الهاشميي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص125.

[2]- يوسف محمد علي البطش، الأخطاء اللّغوية الصحافية الفلسطينية في انتفاضة الأقصى، العام الجامعي: 2008، ص817.

[3]- محاضرات الأستاذ العشبي، في مادة علم النحو، 05-12-2016 على الساعة 11:00د -12:30د

[4]-سورة طه، الآية 15.

ثانيا: أخطاء المنصوبات:

1-المفعول به: هو الاسم الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، ويكون منصوبا دائما يقول (ابن هشام الأنصاري): "واعلم أنّ المفعول به منصوب أبدا، والسبب في ذلك أن الفاعل لا يكون إلا واحدا فأكثر، والنصب خفيفا فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصد التعادل"،[1] ومن الأخطاء رفع المفعول به في حالة حركات الإعراب في قولهم: "صافحت القادمتان" خطأ، والصواب هو "صافحت القادمتين"، فالمفعول به لا يكون إلا منصوبا لكن وجدناه مرفوعا وهذا مخالف للقاعدة النحوية، فالمثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

2-المستثنى: يعد النحاة المستثنى نوعا من المفعول به، لأنهم يرون أنّه في حالة النصب منصوب بفعل دلّ عليه كلمة الاستثناء مثل: "جاء القوم إلا زيدًا" ومن الأخطاء التي قد ترتكب في هذا أنه إذا اقترنت كل من "خلا" و"عدا" بـ "ما" المصدرية نحو: "عاد الموفدون ما خلا سعدا" وجب نصب ما بعدهما، ولا يجوز جرهما لأنهما فعلان،[2] والمعنى أن إذا قلت: "ما خلا" أو "ما عدا" فليس فيه إلا النصب بــ "ما"، ولا تكون صلتها إلا بالفعل، فضمن الخطأ قول "عَادَ المَوْفُدُونَ مَا خَلاَ سَعْدْ"، فالصواب: "عَادَ المَوْفُدُونَ مَا خَلاَ سَعْدًا".

3-اسم إنّ: اسم إن من المنصوبات فمن الخطأ رفعه، نحو: "إنّ المهاجمون قتلوا"، من الأخطاء رفع اسم إنّ، والذي حقه أن يكون منصوبا والصواب هو "إن المهاجمين قتلوا" لذا يجب أن يكون اسم إنّ منصوبا بالياء وليس مرفوعا بالواو وهذا مخالف للقاعدة النحوية.

ثالثا: أخطاء المجرورات:

المجرورات ثلاثة أقسام: مجرور بحرف/ مجرور بالإضافة/ مجرور بالمجاورة.

أ-المجرور بالحرف: وهو: من، إلى، عن، بما، اللام، الكاف ... الخ

---

[1]- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى، وبل الصدى، تح: محي الدين عبد الحميد، دط. بيروت: دت، دار رحاب، ص218

[2]- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دط. بيروت: 2013، دار السيرة الإسكندرية، ص276.

ب- المجرور بالإضافة: عرّفه (ابن هشام الأنصاري) كما يلي: "الإضافة في اللغة الإسناد وفي الاصطلاح إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه، أو ما يقوم مقام تنوينه ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين في نحو (غلام زيد)،[1]، وأيضا النون عند التثنية أو الجمع نحو قوله تعالى: ﴿ **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ**﴾،[2] **[سورة المسد، الآية 1].**

نلاحظ من خلال التعريف أن الإضافة إلى إسناد الاسم إلى غيره فمثلا: "غلام زيدن" وجب تجريدها من التنوين فنقول: "غلام زيد"، أي يجب تجريد المضاف من التنوين، سواء كان مثنى أو جمعًا، وهذا ما استشهد في القرآن الكريم، كما يجب تجريد المضاف من (الــ) التعريف: فلا نقول: "الغلام زيد"، فيجب تجريد الغلام من "الـ" التعريف، والصواب "غلام زيد".

ومن الأخطاء التي ترتكب: الفصل بين الجار والمجرور، فمن الخطأ القول: "من هكذا مجلس يتخرج طلاب العلم"، والصواب: "من مجلس هكذا أو هذا" ويقول (ابن جني) في كتابه (الخصائص): "لا يفصل بين الجار والمجرور لكنهما في كثير من المواضيع بمنزلة الجزء الواحد"[3] من خلال رأيه، أرى أنه لا يمكن الفصل بين الجار والمجرور بأي شكل من الأشكال.

رابعا: أخطاء المجزومات:

المجزومات: من أنواع المعربات، وهي من الأفعال المضارعة الداخل عليها أداة الجزم وهي ما يجزم فعلاً واحدًا وهي كالآتي:

- "لم": نحو قوله تعالى: ﴿ **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ** ﴾،[4] **[سورة الإخلاص، الآية1].**
- "لما": نحو قوله تعالى: ﴿ **لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ** ﴾،[5] **[سورة عبس، الآية 23].**
- "لام الأمر" نحو قوله تعالى: ﴿ **لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ** ﴾،[6] **[سورة الطلاق، الآية 7].**

---

[1]- ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص292.

[2]- سورة المسد، الآية1.

[3]- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دط. بيروت: دت، دار الكتاب العربي، ج1، ص106-108.

[4]- سورة الإخلاص، الآية 1.

[5]- سورة عبس، الآية 23.

[6]- سورة الطلاق، الآية 7.

– لا النهي "نحو قوله تعالى: ﴿**لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**﴾،[1] **[سورة التوبة، الآية 40]**

إذّا الأدوات التي تجزم فعلا واحدا هي: (لم، لما، لام الأمر، لا الناهية)، فالجزم علامة إعرابية من علامات إعراب الفعل المضارع، يجزم الفعل المضارع بالسكون إذا كان صحيح الآخر وإن كان معتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة، ولا يجوز حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، وحذف حرف العلة، وحذف النون من العلامات الإعرابية الفرعية، ومن الأخطاء التي قد تكون في هذا المجال، عدم حذف الياء في الفعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم، مثل "لم يرمي"، الصواب "لم يرم".

خامسا: أخطاء التوابع: التّابع في اللغة هو التالي، والجمع تبع وتبعه، ويقال تبعت الشيء متبوعا أي سرت في أثره[2] والمعنى: هو أن التّابع كالظل الذي يأتي ويتبعه متبوعا ويسير معه، أمّا في الاصطلاح يطلق على مجموعة من الأسماء تلازم ما قبلها ولا تنفك عنه وتتبعه في أمور كثيرة، والتوابع هي: النعت والعطف بنوعيه: البيان والنسق، البدل والتوكيد، وتشترك التوابع كلها في تبعيتها لمتبوعها في حالات الإعراب الأصلية، (الرفع، النصب، الجر)، ولكن تختلف في تبعيتها لما قبلها في التعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع.[3]

نلاحظ من خلال التعريف بأنّ: التوابع هي النعت والعطف بنوعيه (البيان والنسق)، والبدل والتوكيد وتشترك هذه التوابع في تبعيتها لمجموعها في حالات الإعراب، فقد تجتمع التوابع بدءً بنعت ثم العطف بأنواعه ثم التوكيد ثم البدل مثلا قولهم: "جاء الرجل الفاضل".

سادسا: أخطاء العدد: إنّ عدم التزام الطالب بالقواعد المعلومة للعدد، يؤدي به إلى الوقوع في أخطاء وهذا هو الواقع الملموس الذي يعيشه في جامعتنا، فالعدد هو عبارة عن إحصاء الشيء وعدّه، فالعدد في التعريف اللّغوي عند (ابن منظور) هو: إحصاء الشيء عده يعده عدّا وتعددا وعدّه وعدّده،[4] فالأخطاء في باب العدد متعددة وشائعة لدى المتعلمين في الأطوار التعليمية

---

[1]– سورة التوبة، الآية 40.

[2]– محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط3. بيروت: 1988، دار الفرقان، ص32.

[3]- المرجع نفسه، ص32.

[4]– ابن المنظور، لسان العرب، دط. بيروت: دت، دار صادر، مادة (ع د د)، مج3، ص281.

المختلفة، ومن هذه الأخطاء: أخطاء التأنيث والتذكير: كالخطأ في تأنيث ما حقه التذكير وتذكير ما حقه التأنيث، وحكم العدد من حيث التذكير والتأنيث بالمفرد بالجمع، فمن الخطأ قول: أربع سجلات والصواب: أربعة سجلات: ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ**﴾،[1] **[سورة التوبة، الآية 2]** فالعددان واحد واثنان لا يأتيان منفردين ولكنهما يستخدمان صفة، فلا نقول: "واحد كتاب" ولا "اثنان كتاب" فالصواب، "كتاب واحد"، "كتابان اثنان"، فهما يطابقان الموصوف تذكيرا أو تأنيثا.

أيضا نجد الخطأ في كتابة ثمان: إذ هناك ضوابط في كتابة العدد "ثمان" إذا أضيف إلى اسم ظاهر بعده أثبتت له الياء، وتحذف عند التنوين رفعا وجرا، فمن الخطأ حذفها في حالة ما إذا أضيف إلى اسم ظاهر بعده وإثباتها عند التنوين رفعا وجرا.

إنّ الأخطاء النحوية متعددة، بالإضافة إلى هذه الأنواع هناك أخطاء في التقديم والتأخير كتقديم المضاف إليه على المضاف، والضمير على صاحب الضمير، وغيرها من الأخطاء التي لا يتسع لي المجال لذكرها، لذلك ما تم ذكره يعد إشارة إلى هذه الأنواع المتعددة.

II-الأخطاء الصرفية: يعتبر علم الصرف ذلك العلم الذي يدرس بنية الكلمة ومبناها، فقد اعتنى العلماء قديما وحديثا بدراسة الصرف لما له من أهمية وميزة خاصة في علوم اللغة العربية فهو لا يقل أهمية عن علم النحو، وأول واضع له هو (معاذ بن مسلم الهرّاء) (803هـ)، فقد استمّد هذا العلم وقواعده وأبنيته من كلام الله عز وجل في كتابه الكريم، ومن الأحاديث النبوية الشريفة وأيضا من كلام العرب الذين لهم فضل كبير، فالتراث العربي يشهد نفسه من خلال كثرة التأليف في العلم العربي سواء النحوي أو المعجمي أو الصرفي، وتكمن الغاية من وضع هذا العلم في حفظ اللّسان من الخطأ في المعنى والمبنى التي تدل عليها الكلمة، فموضوعها الوحيد هو الكلمة العربية من حيث الصحة والعلة، والأصل والزيادة، كما أن حكم معرفته هو واجب على كل متخصص في اللغة العربية، وابن البيئة العربية على وجه العموم.

[1]- سورة التوبة، الآية 2.

1- مفهوم الصرف:

أ-لغة: الصرف هو التغيير ويقال له أيضا التصريف، إذ يقال تصريف الرياح كما جاء في قوله تعالى:﴿ **وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ** ﴾ أي تغييرها، فهو علم يدرس التغيير الذي يطرأ على الكلمة العربية وجاء في (مقاييس اللغة) (لابن فارس) (395هـ) في مادة (ص ر ف)، "الصاد والراء والفاء معظم بابه يدّل على رجع الشيء، من ذلك صرفت القوم صرفا وانصرفوا، إذا رجعتهم فرجعوا... والصرف في القرآن التوبة..."،[1] فالصرف كلمة تدور معناها حول التغيير والتحويل والانتقال من حال إلى حال آخر، وهذا التغيير راجع إلى عوامل لغوية، كما جاء تعريفه أيضا في كتاب (العين) (للخليل) في مادة (ص ر ف) "الصرف فضل الدرهم في القيمة وصرفيات الأمور: متصرفاتها أي تتقلب بالناس"،[2] فالصرف إذا حسب هذا التعريف راجع إلى مختلف التقلبات أو المتصرفات والجذر الأصلي للكلمة تدل على أنها راجعة إلى التصريف أي الدّراهم، ثم يتغير هذا المفهوم إلى المفهوم العلمي الذي يدل على التغيير والتحوّل.

ب-اصطلاحا: الصرف هو علم يدرس التغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة وصيغتها، وما يطرأ عليها من تغيير كالزيادة، النقصان، الإبدال، القلب، وهذا العلم لا يدرس إلا الكلمة العربية المتصرّفة، كالأسماء المعربة والأفعال المتصرفة وصحة الفعل وعلته، بالإضافة إلى أصوله وزياداته، فهو لا يتناول الكلمة الجامدة التي لا تقبل التغيير كالأسماء الأعجمية مثلا: كون هذه الأسماء منقولة من لغة لأخرى، والأسماء المبنية أيضا كالضمائر، والأسماء الموصولة، أسماء الاستفهام وأسماء الشرط. لقد جاء الصّرف في المفهوم الاصطلاحي عند (ابن هشام الأنصاري) إذ يعرفه قائلا: "هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي، فالأول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف، والثاني كتغيير قول وغزو إلى قال وغزا ولهذين التغييرين أحكام كالصحة والإعلال، وتسمى تلك الأحكام علم الصرف"،[3] من خلال

---

[1]- ابن فارس، مقاييس اللّغة، مادة (ص ر ف)، مج3، ص409.

[2]- الخليل بن احمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1. بيروت: 2003، دار الكتب العلمية، ج2، ص391.

[3]- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، دط. بيروت: دت، المكتبة المصرية، ج3، ص360.

التعريف يتبين أن الصرف هو التغيير في بنية الكلمة، أي يهتم فقط بالتغيرات التي تطرأ على الكلمة في المبنى، والذي يربطه بتغيير في المعنى، فقد ضرب الباحث مثلا عن هذا التغير وسمّاه بأحكام علم الصرف.

نستنتج من خلال التعريف اللّغوي والاصطلاحي للصرف، أن علم الصرف يهتم أولا وأخيرا بدراسة بنية الكلمة والتغيرات التي تطرأ عليها، وهذا التغيير في المبنى يصاحبه دائما وأبدا تغيير في المعنى، وهو أيضا القواعد والضوابط التي تحكم هذا التغيير والتحوّل من صيغة إلى أخرى وكما جاء في التعريف، قد يكون هذا التغيير لغرض ما معنوي، وهو ما يعتري الكلمة من تغير البناء لمعان مقصودة، والثاني لفظي يتمثل في تغيير الكلمة عن أصلها، فعلم الصرف بذلك يهتم بالكلمة (اسما كانت أم فعلا)، من حيث صياغتها وكذلك الأحوال العارضة لها من صحة وإعلال وتحويل.

2-مفهوم الخطأ الصرفي: قد يُحدث الطالب الجامعي أخطاء على المستوى الصرفي دون وعي بها، أو بالأحرى دون معرفة بذلك الخطأ، إذ يعود ذلك إلى التغيرات التي تمس الكلمة من حال إلى آخر، بناء على موقعها في الجملة أو التغيير الذي يصيب الكلمة الأصلية، وهذا ما أكدّه الباحث (فهد خليل زايد) في تعريفه للأخطاء الصرفية قائلا: "الخطأ الصرفي هو عدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي تقع في الكلمة، بناء على موقعها في الجملة، أو التغيرات في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية المعروفة،[1] فالأخطاء الصرفية أخطاء متعلقة بموضوعات الصرف وتظهر هذه الأخطاء من خلال الخطأ في ضبط هيئة الكلمة اسما كانت أم فعلا، نتيجة الاستعمال الخاطئ للقاعدة الصرفية بالوجه المراد، وتتنوّع الأخطاء الصرفية التي يقع فيها الطلبة وأذكر من بينها ما يلي:

[1]- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص71.

3-أنواع الأخطاء الصرفية:

أ- أخطاء الاشتقاق: يعد موضوع الاشتقاق في اللّغة العربية، من الموضوعات المهمة التي حظيت باهتمام المختصّين والباحثين، لأنه من وسائل نمو اللغة، فنال اهتمام علماء اللغة الأقدمين والمحدثين، ويعرف في اللّغة بأنه مصدر: اشتق الشيء إذ أخذ شقه أي نصفه، فالاشتقاق خاصية من الخصائص التي تمتاز بها اللغة العربية، وهو كما ذكر (محمد سمير اللّبدي) في معجمه هو: "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنا وتركيبا ومغايرتها في الصيغة، وهو يقابل الجمود ويضاده ويعتبر الاشتقاق أحد المصادر الهامة في توسع اللّغة ونموها".[1] فالاشتقاق في ذلك هو أخذ لفظ من الأصل بشرط أن يناسب هذا المشتق الأصل في عدد الحروف، وفي ترتيبها وكذلك في المعنى، ومن المشتقات في اللغة العربية: الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر واسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة، ولصياغتها قواعد وأحكام يجب مراعاتها، أمّا الأخطاء التي يقع فيها الطلبة في مسألة الاشتقاق فهي جمّة، ومن جملة هذه الأخطاء نذكر:

- الخطأ في صياغة اسم الفاعل نحو: الراسل لمن أرسل الرسالة، بدلا من المرسل.
- الخطأ في صياغة اسم المفعول نحو: الخطأ في صياغة اسم المفعول من الفعل الأجوف عاش في كتابتهم معاش بدلا من المعيش.

ب-أخطاء الإفراد والتثنية والجمع: الكثير ممّن يخلط بين المفرد والجمع وأبسط مثال عن ذلك لفظ الطير هو جمع مفردة الطائر استعمال المفرد.

ج-أخطاء التذكير والتأنيث: وكذلك تذكير ما حقه التأنيث أو العكس، أو تأنيث ما يستوي فيه المذكر والمؤنث أو تذكيره، فأكثر الناس يقولون: "هذا الرجل صبورا، وهذه امرأة صبورة"، وهذا خطأ شائع والصواب أن تقول: "هذا رجل صبور وهذه امرأة صبور" لأن الوصف إذا جاء على وزن "فعول" بمعنى فاعل، فإنه يستوي فيه المذكر والمؤنث مثل "هذه امرأة معطاة والصحيح معطاء".[2] من خلال هذا الطرح يتضح أن الأخطاء قد ترد في سوء استعمال القاعدة الصرفية، فمثلا تفشي

---

[1]- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص116.

[2]- سميح أبو مغلي، التدريس باللّغة العربية الفصيحة لجميع المواد، ط1. الأردن: 1997، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص97.

الخطأ بين ألسن العامة في قولهم هذه امرأة صبورة، فهذا القول يعتبر خطأ شائعا على حد تعبير الباحث (سميح أبو مغلي)، فالصواب هو القول هذه امرأة صبور.

ويكثر الخطأ أيضا في:

د-إسناد ما ينتهي بالياء: مثل (نسي-رضي) حيث يقول بعضهم إنّ الأفعال المعتلة يمكن أن تستند إلى الضمائر مثال عن ذلك، واو الجماعة، (نسوا، رضوا) بفتح ما قبل واو الجماعة والصواب (نسوا، رضوا) بضم ما قبل واو الجماعة، ولكن العكس في ما ينهى بالألف مثل (رمى اهتدى) إذ يقولون (رموا، اهتدوا) بالضم والصواب (رموا، اهتدوا) بالفتح.

هـ-أخطاء التعريف والتنكير: من الأخطاء التي يقع فيها الطلبة، هو تعريف النكرة وتنكير المعرفة نحو قولهم (القلم التلميذ، السنة هجرية الجديدة) فالصواب (قلم التلميذ، السنة الهجرية الجديدة).

إن هذه النقاط لا تمثل سوى بعض الأخطاء الصرفية الشائعة في الأوساط التعليمية، ولعل الغاية الأولى لهذا العلم هو حفظ اللسان من الخطأ، ومراعاة قوانين اللغة العربية في الكتابة دون نسيان تنمية اللغة العربية، ولهذا لا بد من تفادي مثل هذه الأخطاء باستخدام العربية الصحيحة السليمة والفصحى خاصة بشكل موافق مع قواعد اللغة من الناحية الصرفية.

وخلاصة ما سبق يمكن ملاحظة أن هذا العلم يمتاز بالدقة والفهم العميق للأحكام، التي تسير تغير أبنية الكلمات مع تغير في المعنى، فالطالب عليه أن يكون صبورا للوصول إلى الفهم الجيد لقواعد الصرف، وعليه أيضا الغوص في كتب العلماء المتعلقة خاصة بالجانب النحوي والصرفي، وبحكم أن الطالب في المرحلة النهائية لمسيرته التعليمية، فمن واجبه التمكّن من هذه المعالم الأساس لعلوم اللغة بما فيها الصوت، النحو، الصرف، التركيب، الدلالة ...الخ، ولا يكون هذا إلا برغبة منه وخاصة بحضور الدّافع والحافز في معلّم قواعد اللغة العربية الفصحى.

III-الأخطاء الإملائية:

1-تعريف الإملاء: يعتبر الإملاء عملية تواصلية بين المتحدث والمستمع، أي بين المهارات اللغوية، فهو أن يتحدث المتكلم ويكتب السامع، فيقال أملى فلان على فلان إذا ذكر الأول جملة

صوتية فدّونها الآخر بالكتابة، ويدخل ضمن هذا قواعد الإملاء (قواعد الكتابة)، فهي أن يكتب الكلام الصوتي كتابة مضبوطة بالشكل من حيث الأصوات الصحيحة، ومدى ارتباطها ببعضها البعض في أجزاء الكلام من اسم أو فعل أو أحرف.

أ-لغة: هو رسم الحروف والكلمات وترتيبها في جمل مفيدة، ويتم هذا الرّسم عن طريق التصوير الذهني والخطي للأصوات المنطوقة وفق قواعد لغوية معروفة، فقد جاء في التعريف اللّغوي للإملاء: "إملاء ممل وكتابة سامع"،[1] يعني أن المتكلم يملي ذلك النص الإملائي والمستمع الذي يتلقاه ويدّونه عبر الكتابة بواسطة وسيلة وهي القلم. وقد ورد في معجم (لسان العرب) (لابن منظور) أن "مادة (م ل ك) تشير إلى أملى الشيء قاله فكتبه وأملاه أكمله، قال تعالى:﴿ **فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ** ﴾، وهذا من أملى وفي قوله أيضا: ﴿ **فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلً** ﴾ وهذا من آملي،[2] إذا فكلمة الإملاء حسب رأي الباحث دالة على أملى الشيء تلفظه فكتبه.

ب- اصطلاحا: الإملاء هو نظام لغوي قواعدي، وهو عملية معقدة صعبة تتطلب تظافر جملة من القدرات والمهارات الذهنية والفنية المتوفرة لدى الفرد، وفي المنظور الاصطلاحي يعرف الباحث (عبد الفاتح) بأنه: "تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة على أن توضع هذه الحروف في مواضيعها الصحيحة من الكلمات، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد"،[3] يعنى أن الإملاء عملية تمرير ما نتلفظ به من أصوات مفهومة إلى رموز نرسمها عن طريق الكتابة، وهذه الأصوات والرموز متعلقة بالنظام القواعدي لتشكيل ألفاظ مستقيمة المبنى التي تؤدي به حتما إلى مفهوم المعنى.

2-مفهوم الخطأ الإملائي: أعني بالخطأ الإملائي قصور الطالب عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصورة الصوتية المصورة في الذهن للحروف والكلمات مدار الكتابة الإملائية، مع الضرورة

---

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ط1. بيروت: 2006، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص277.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ص129.

[3]- عبد الفاتح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية وآدابها، ط1. الإمارات العربية المتحدة: 2001، دار الكتاب الجامعي، ص106.

الخطية لها، وذلك وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة والمتعارف عليها، كالهمزة وهاء التأنيث والتاء المربوطة والمفتوحة وعلامات الترقيم والتنوين بأنواعه واللام الشمسية والقمرية ... الخ.

3-أنواع الأخطاء الإملائية: إن الأخطاء الإملائية متعلقة بالقواعد الإملائية، من بين كل الأخطاء التي يمكن أن نتصورها والموجودة فعلا أستذكر الأكثر تداولا بين الطلبة ومنها:

- **أخطاء في رسم الهمزة:** من المعلوم أن الهمزة ما تزال من أهم المواضيع المطروحة في الإملاء، والخاضعة للدراسة من حيث كتابتها ولفظها وأنواعها، فالهمزة على وجه العموم تأتي في ثلاثة مواضع من الكلمة: في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها، والمعروف أن الهمزة التي تكون في أول الكلمة إما أن تكون همزة وصل أو همزة قطع، وطبعا يعود هذا إلى مواعدها المحددة لكتابتها، وهي إحدى القواعد الإملائية الضرورية في اللغة العربية، إنّ التمييز بين هاتين الهمزتين أمر لابد منه، فمازال الكثير من الطلبة يجهلون طريقة رسمها واستخدامها ولذا كثرت الأخطاء الإملائية في كتاباتهم.

أ-همزة الوصل والقطع: يقع أغلبية الطلبة في رسم الكلمات التي تحتوي على الهمزة، ومن بين هذه الأخطاء: اسمي كلمة (اسم) الهمزة فها همزة وصل ولا تكتب فمن الخطأ كاتبة (اسمي) هكذا بل تكتب دون رسم الهمزة (اسمي) وأيضا: (استمع) لا تكتب الهمزة لأنها همزة وصل فالصواب أن تكتب: (استمع) لأنه فعل أمر خماسي، أيضا في همزة القطع (اشارك) الصواب (أشارك) يجب رسم الهمزة على الألف لأنها قطع، وأيضا: (انّ)، (الى)، خطأ الصواب هو كتابة الهمزة (إنّ) (إلى) لأنها همزة قطع.

فأكثر الأخطاء الإملائية الأكثر اطرادا بين الطلبة، هو المتمثل في همزة الوصل، ولقد وصلنا من خلال هذه الدراسة إلى طريقتين في التعامل مع هذه الهمزة: الأولى هي لجوء بعضهم إلى إثبات همزة القطع (ء) مطلقا، "نلاحظ كتابة همزة القطع فوق ألف الوصل أو تحتها، الأمر الذي يدل على عدم معرفه حقيقة همزة الوصل والجهل بمواضعها في العربية".[1] ويتجلى ما ذهب إليه

[1]- صالح بلعيد، ضعف اللّغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو أنموذجا)، ص197 نقلا عن كمال بشر: اللّغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ، دط. القاهرة: دت، مجلة مجمع اللغة العربية، ج62، ص149.

الدكتور (كمال بشر) في ما يلي: (إسم) (إمتحان) (إستبيان) (إختبار) والصواب: (اسم) (امتحان) (استبيان) (اختبار)، أما الطريقة الثانية فهي حذفهم للهمزة مطلقا فقالوا: (الانسان) (الاسلام) (الاعلام).[1] والمعنى المراد من كل هذا، هو أن الهمزة تمثل هما لغويا لدى الطلبة، إذ لا يفرقون بين همزة وصل وقطع، ولا يتسع لي المجال للتذكير بالقواعد التي تضبط رسم همزتي الوصل والقطع وما على الطالب إلاّ الرجوع إلى القاعدة.

ومن بين الأخطاء الإملائية أيضا أذكر من صورها:

ب-بقاء ألف (ما) الاستفهامية بعد دخول حروف الجر عليها: فتلصق بها الموصولة ويصبح الكلام خبرا مثل: بما تكتب؟ وعما تتحدث؟ وصوابها: بم تكتب؟ عم تتحدث؟

ج-الاكتفاء بلام واحد بعد دخول (إلى) على ما كانت فاؤه لاما: مثل اللون، اللسان.

د-**عدم التفرقة بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة:** فكثيرا ما يخطئ الطالب أثناء كتابته مثل: ازليت – مراعاة –كلمات– على شكل أزلية، مراعات، كلماة.

هـ-الحروف التي تلفظ ولا تكتب كالشدة والتنوين وحذف اللام في (الّذين): لا تقتصر الأخطاء الإملائية على ما ذكر، ولكن هناك أخطاء أخرى أقل منها خطورة والحل الرئيس لتفادي الوقوع في مثل هذه الأخطاء، هو الرجوع إلى القواعد اللغوية اللّازمة، فقواعد اللغة هي الطريق الوحيدة التي يفتح مجالا للطالب للعودة إلى المرحلة الابتدائية، أين كان يتعلم القواعد، ولا عيب أن يعيد النظر في مكتسباته القبلية، بل هي قفزة نحو التطور والاستيعاب والفهم الجيد لتلك القواعد، وخلاصة الكلام الأخطاء الإملائية كثيرة مرتبطة جل الارتباط بالقواعد اللغوية المكتملة بنظامها، فقصور الطالب عليها إنما هو راجع إلى نسيان جزئي أو كلي لتلك القواعد التي كسبها من قبل، فلا يمكن القول بأن هذه القواعد التي مر بها حذفت في ذاكرته لا، بل هي مخزونة لأنه تعرّض إليها من قبل، ولهذا أقول بأنها نسيان نتيجة عوامل قد يعود بعضها إلى عوامل اجتماعية أو عوامل نفسية، وما على الطالب إلّا الرجوع إليها واستذكارها لتفادي الوقوع فيها.

[1]- صالح بلعيد، ضعف اللّغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو أنموذجا)، ص197.

VI-الأخطاء الكتابية:

1-تعريف الكتابة: تعرف الكتابة على أنّها لغة نصية، فقد حظيت بمكانة مرموقة في التطور الحضاري، إذ بعدما كان الإنسان قديما يستعين بالنقش على الحجر لتدوين ما يريده، أصبح الآن يستخدم الآلات الكتابية والمطابع والحواسيب، فتعتبر الكتابة أعظم ما أنتجه العقل الإنساني، فهي مهمة لحياته، ويمكن القول بأنها الوسيلة الأساس للتعليم والتعلّم.

أ-لغة: عرفت الكتابة في تعاريفها اللغوية على أنها تجسيد الرموز بشكل خطي، إذ جاء في القاموس (المحيط) في مادة (ك ت ب)، "كَتَبَهُ كَتبا وكتَابا: خطّه ككتبه واكتتبه أو كتّبه: خطّه واكتتبه: استملاه كاستكتبه والكتاب ما يكتب فيه ... والإكتاب تعليم الكتابة ..."،[1] ومن خلال التعريف اللغوي اتّضح لي أنّ الكتابة فن، فهي تمس المكتوب والمخطوط والمقروء أيضا، فالعملية الخطية تسمى بالكتابة، وهي تجسّد الحروف بشكل خطي، وتعليمها هو الاكتاب على حد تعبير الباحث.

ب-اصطلاحا: لقد تعددت تعاريف الكتابة نظرا لأهميتها، فهي تعرف على أنها نوع من أنواع المهارات اللّغوية التي لها أهمية كبرى في التعبير عن الأفكار والمشاعر، وهي طريقة للتواصل مع الآخرين أيضا، وتتسم الكتابة الصحيحة بالسلامة اللّغوية الإملائية وجمال الخط، فقد عرّفها (عبد اللطيف): "الكتابة إنها مهارة لغوية تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة، والقدرة على التعبير عن الذات ... تتميز بالتسلسل والصحة اللغوية والإملائية"،[2] يعني أن قدرة الإنسان في التعبير لا تكون إلا بوجود أحد من المهارات اللغوية المعروفة في اللغة، سواء مهارة الكتابة أو القراءة أو الاستماع أو الحديث، وعلى هذا الأساس تكون الكتابة من أهم المهارات، فهي نوع من البوح عمّا يعيشه الإنسان في حياته العامة، فهي تعتبر وسيلة تواصل قد تكون بين الإنسان ونفسه أو بين الآخر، وتتسم الكتابة عن غيرها بتسلسلها وصحة قواعدها سواء الإملائية أو النحوية أو

---

[1]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط8. بيروت: 2005، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، مادة (ك, ت, ب) ص128.

[2]-عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر، تعليم اللغة العربية، ط3. عمان: دت، مكتبة الضامري، ص106.

الكتابية ... إلخ، ولعل هذا ما يقصده في هذا التعريف "الكتابة في الأصل عملية تعبير عن حاجة ما ينشأ عنها شكل تخطيطي معين ..."،[1] إذا نستنتج أن الكتابة من أهم الركائز التي يرتكز عليها الإنسان منذ القدم، وهي أداة للتعبير والكتابة الصحيحة لا تكون إلا بالإلمام الواسع بالقواعد اللغوية سواء من الناحية الصرفية أو النحوية أو التركيبية والدلالية وحتى الإملائية، فهي إذا مهارة لغوية تتسم بالأسلوب الجيد والسلامة اللغوية والجمال والتنظيم.

2- مفهوم الأخطاء الكتابية: إن الأخطاء الكتابية بحسب منظوري متعلقة بالدرجة الأولى بطرائق الكتابة الشكلية وبالدرجة الثانية بالقواعد النحوية والصرفية والإملائية، فالطالب أثناء تحريره للمقال أو أثناء تشخيص مستواه عبر المكتوب، يتّضح مدى استيعابه للقواعد اللغوية، فإذا كانت تلك القواعد مجسدة وظاهرة بشكل صحيح في تسلسل أفكاره وكلماتها من خلال المبنى والمعنى يتضح أنه على دراية ووعي بها، أي لا يمسه نقص في الكتابة، أمّا الكتابة المتّسمة بالأخطاء اللغوية فتكون ناتجة عن عدم استيعاب الطالب للقواعد اللغوية، وهذا الأمر يمكن اعتباره محرجًا نوعا ما لأنه في صدد ختام مسيرته التعليمية، ولكن لا يعني أن نقدي لهذا الموضوع هو نقد هدام لا بالعكس، فهو نقد بناء بحكم أني طالبة جامعية في صدد تخرجي لا يعني أني متفوّقة أو دون أخطاء لكن دائما يكون هناك أمل في تصويب تلك الأخطاء اللغوية، فالتعلم لا يكون إلا عن طريق تجربة فاشلة، أو تعلّم عبر الخطأ إذا الحل الوحيد لهذا المشكل الذي يمسنا، هو العودة دائما وأبدا إلى قواعد اللغة المحكمة ودراستها بشكل مفصل ودقيق، فالأخطاء الكتابية ترجع إلى حسن استيعاب الطالب لتلك القواعد فهي تجسيدً لها، وهذا ما يقصده (كمال بشر) في كتابه: "يظهر التعقيد والخطأ بصورة واضحة عند أداء الكلام المكتوب نطقا، حيث يبرز أثر ذلك على المستويات اللغوية كافة: صوتية، صرفية، نحوية ودلالية"،[2] بمعنى أن الخطأ الكتابي يظهر عند الأداء اللفظي الكلامي المكتوب نطقا، ويتجسد هذا في المستويات اللغوية المذكورة سابقا.

[1]- مريم جبر فريحات، مصطفى عوض بني دياب، اللغة العربية "دراسة نظرية وتطبيقية في اللغوية وأوصول الكتابة وتذوق النصوص " ، ط1. الأردن: دت، دار الكندي للنشر والتوزيع، ص131.

[2]- كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دط. القاهرة: 1999، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص171.

IV- الأخطاء الدلالية:

1- تعريف الدلالة Sémantique: يعرف علم الدلالة بأنه ذلك العلم الذي يهتم بدراسة اللفظ الذي تطلق عليه تسمية "الدال"، والمعنى الذي يريده ويطلق عليه اسم "المدلول"، فهو من أحد فروع اللسانيات الحديثة ويهتم بدراسة معاني اللفظ والجمل دراسة وصفية، إذ يعرّفه بعضهم بأنه: (دراسة المعنى) أو (العلم الذي يدرس المعنى) أو (ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى)، وعلى الرغم من أن علم الدلالة هو أحد فروع الدراسات اللغوية ظهورا فإن دراسة الدلالة والمعنى تعد من الدراسات القديمة التي جاءت مواكبة لتقدم الفكر الإنساني على مر العصور، إذ حظيت بالعناية عند كل من فلاسفة اليونان والهنود واللغويين العرب القدامى، ثم غدت ذات ملامح خاصة محددة في العصر الحديث، حيت جنحت نحو العلم بمفهومه الخاص، له نظرياته وقضاياه ومسائله التي تميزه عن سواه من العلوم اللغوية.

أ- لغة: إنّ المعنى اللغوي للدلالة يعنى إبانة الشيء وإيضاحه، فلقد ورد في مادة (د.ل.ل) تصاريف واستعمالات متنوعة عند علماء اللغة العرب فمنهم (ابن منظور) فنجده يقول: "وأعرابيا يقول لآخر: أما تدل على الطريق يدله دلالة ودلاله ودلولة والفتح أعلى"،[1] أي أن الدلالة تعنى من خلال هذا المفهوم الدلالة على الشيء يدله دلاّ، أو بمعنى آخر الدلالة هي أن تدل للشخص موقعًا أو طريقًا وهو إبانة الشيء المراد تعريفه، كما عّرفها (الزمخشري) (538هـ): "دلّه على الطريق وهو دليل المفازة وهم وأدللت الطريق اهتديت إليه"،[2] الدلالة إذا حسب التعريف اللّغوي الذي جاء في مادة (د ل ل) هو بيان للشخص الطريق وإدلاله عليه ويقال دللته أو أدللته أو اهتديته، ألفاظ دالة على معنى واحد وهو دالة الشيء.

ب- اصطلاحا: لقد تناول علماء اللّغة العربية استثناء مصطلح الدلالة الذي يعد المبحث الأساس للدرس اللّغوي، إذ نجد الباحث اللغوي (الجاحظ) (868هـ) يساوي بين الدلالة والبيان ويجعلهما مترادفين، وعلى إثر ذلك يقوله: "الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان ... البيان اسم

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص291.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، ط1. بيروت: دت، مكتبة لبنان، مادة (د.ل.ل)، ص131.

جامع لكل شيء، كشف لإقناع المعنى وهتك الحجاب دون ضمير حتى يفضي السامع إلى حقيقته ويهجم على محصوله ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل ... فذلك هو البيان في ذلك الموضع"،[1] أي أنّ المعنى عند (الجاحظ) هو البيان ومهمته الإيضاح عن مضمون الشيء، أو الكشف عن جوهره الأصلي أي ما كان متواريًا يسير جليا وظاهرًا للعيان، وأقرب تعريف اصطلاحي للدلالة يشير إليه (الراغب الأصفهاني) (502ه) فيقول: "الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعل دلالة أو لم يكن بقصد"،[2] فلا بد للدلالة أن تقترن بالدال ويتبعه المدلول، وهناك دلالات أخرى تعبر بها عن المعنى كالإشارات والرموز مثلا، فالدلالة وحدة تقوم على الرّبط بين شيئين وهما اللفظ ومعناه، فموضوع علم الدلالة الوحيد هو المعنى واللفظ والعلامة الرابطة أي الدال والمدلول والعلامة الجامعة بينهما.

2-مفهوم الخطأ الدلالي: إن الطالب الجامعي يعاني كثيرا من فقر في المحصول اللغوي، وهذا الفقر ناتج عن عدم القدرة على التمكن من المادة اللغوية بمختلف مستوياتها بما فيها المستوى الدلالي، الذي يعتبر أهم مستوى في الدراسات اللغوية، وهذا لشدة ارتباطه بالمعني والسياق الذي يدور فيه الكلام، "فأداة الدلالة هي الكلمة"،[3] في حد ذاتها على حد تعبير معظم الباحثين العرب فالأخطاء التي يقع فيها الطلبة، تكون في أغلب الأحيان في عدم تمكنهم من توظيف الكلمات والتراكيب في السياقات المختلفة، والتي تنزاح عن مدلولها الأصلي.

3-أنواع الأخطاء الدلالية: ترتبط أخطاء الطلبة بمدى وعيهم بمواضيع هذا العلم "علم الدلالة" فهذا الأخير يتناول قضايا متداخلة ومتشابكة في ما بينها يمكن أن نذكر منها: ظاهرة الترادف والتضاد والحقول الدلالية والكثير من القضايا التي تتداخل في ما بينها نظرا لارتباطها بالمستويات اللّغوية، فنجد الدلالة النحوية والسياقية والصرفية ... إلخ، ومن جملة الأخطاء الدلالية أذكر منها

[1]- الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط7. القاهرة: 1998، مكتبة الخانجي، ج1، ص75-76.

[2]- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد خليل عيتاني، ط3. بيروت: 2001، دار المعرفة، مادة (د.ل.ل)، ص117.

[3]- نايف سليمان، عادل جابر، حسين قراقيش، محمد الحمور، عبد المؤمن أبو العسل، مستويات اللغة العربي (الثقافة العامة)، ط1. عمان: 200-1420ه، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص11.

ما يقع فيها الطلبة على وجه العموم منها في قولهم: (وجّهني الأستاذ بنصائحه الوفية) وهم يريدون (الوافية) وقالوا أيضا: (على مدّ البصر) والصواب (على مدى البصر) لأن معنى (مدّ): "مددت الشيء فامتد، والمادة أ الزيادة المتّصلة ومدّ الله في عمره ومدّه في غيّه أي أمهله وطوّل له"،[1] فهناك كلمات كثيرة تستعمل في غير موضعها الأصلي، فمنها ما ذكره الباحث (صالح بلعيد) "كما يستعملون كلمة (أجهش) لغير معناها أي يوظفونها لمعنى البكاء الشديد الذي تنهمر إثره الدموع السجام والحق أن معناه أن يفزع الإنسان إلى غيره، وهو مع ذلك يريد البكاء، كالصبيّ يفزع إلى أمه وقد تهيأ للبكاء فيقال: جهش إليه يجهش، وكذلك الإجهاش يقال جهشت وأجهشت"،[2] والمعنى من خلال هذا أن كل كلمة تدل على معنى معين في سياق معين، فمثلا كلمة أجهش يستعملها الطلبة للتعبير عن معاني خاطئة منزاحة عن المعنى الأصلي الذي توحي إليه، فكلمة أجهش دالة على البكاء الشديد، ويقول أيضا: "ومن الأخطاء ذات العلاقة بالدلالة كذلك استعمالهم الخاطئ لكلمة (تواجد) إذ قرأنا في إعلانات لجنة الطلبة : (على الطلبة التواجد بقوة خلال الجمعيّة العامة)، وهم يريدون بذلك أن يكونوا موجودين إلاّ أن التواجد معناه غير ذلك فهو يعني: (أظهر وجده أي حبّه الشديد)"،[3] بالإضافة إلى ذلك إجابة الطلبة على الأسئلة المنفية: نحو: ألم تنجز البحث؟ فيقول الطالب نعم، وهو يريد إثبات إنجازه وهو خطأ لأنه بذلك قد اثبت العكس وهو النفي والصواب هو قوله: (بلى أنجزته).

كانت هذه من الأخطاء الدلالية التي يقع فيها الطلبة، وعليه وجب التنبيه إليها والتحري عنها فالكلمة هي محور المعنى، واللغة مصدرها الكلمات، والكلمات مرتبطة بالمعاني، ونستنتج من خلال هذا أن الأخطاء الدلالية التي يقع فيها الطلبة هي الأكثر انتشارا في المحيط الطلابي والجامعي على العموم، وهذا التوزيع والانتشار عامله الوحيد هو الضعف اللغوي عند الطالب أي افتقار الطالب الجامعي إلى التبحر في الألفاظ والكلمات ومعرفة دلالتها الأصلية، وهذا الافتقار

[1]– صالح بلعيد، ضعف اللّغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو أنموذجا)، ص198–199، نقلا عن: الجوهري، الصحاح في اللّغة، مادة (ص د د).

[2]– المرجع نفسه، ص199.

[3]-المرجع نفسه، ص199.

يعود بالأساس إلى عدم الاهتمام الواسع بالمطالعة، والبحث عن الكتب العلمية للتثقيف والرفع من المستوى التعليمي، فالطالب اليوم يكتفي فقط بما يكتسبه من مواضيع متعلقة فقط بالمحاور الدراسية، فهو ليس شديد الاطلاع فغياب الميول والرغبة في تحسين مستواه الدّراسي ناقص أو بالأحرى منعدم وهذا المشكل نعيشه في حياتنا العلمية، فأغلب الطلبة هدفهم الوحيد هو الحصول على العلامات التي تؤدي بهم إلى الانتقال إلى السنوات المقبلة فقط، فلا يهتمون بالمستوى أو التحصيل فهمهم الوحيد هو عدم الرسوب، وبذلك يقومون برد البضاعة إلى أصحابها أثناء التقييم وهذا الأمر واقعي ملموس لا يمكن إنكاره، فغدت ظاهرة منتشرة ومعروفة ليست بالشيء المخفي ولكن التساؤل الذي يجب أن يطرح هو ما مصير تلك الشهادة التي يأخذونها من عدم؟ خاصة إذا توجّه إلى التعليم في المستقبل، فالأخطاء المرتكبة من قبلهم عائدة حتما إلى عوامل وأسباب متعددة ومختلفة حسب نوعية الخطأ، أما الأخطاء الدلالية فهي راجعة فقط إلى النّقص الموجود في عدم الاطلاع على المعاجم اللغوية بمختلف أنواعها ومصادرها أيضا، ويبقى الحل الوحيد هو خلق روح الدافعية عند الطلبة وهذه مهمة الأستاذ والطالب بالدرجة الأولى، فالدافعية هي التي تودي بالطالب إلى الرغبة وحب المطالعة والشوق إلى معرفة كيان اللغة العربية وكلماتها الأصيلة الدّالة على معانيها الأصلية مع تذوق تعب التعليم والتعلّم.

IIV-الأخطاء النطقية:

1-**مفهوم النطق:** إن الأخطاء النطقية عبارة عن اضطرابات في الكلام، تمس أعضاء الجهاز النطقي للإنسان بمختلف أنواعها ووظائفها، كاللسان والأسنان والشفتين والحنك والحلق... إلخ وترتبط هذه الأخطاء النطقية بالأصوات اللغوية التي ينتجها الفرد أثناء عملية التلفظ والكلام، وهذه الأخطاء في حقيقة الأمر أمراض اصطلح عليها بمصطلح "الأمراض الكلامية"، فمنها اضطرابات النطق ونجد التأتأة والتلعثم والحبسة ... وهذه الأمراض ناتجة عن نقص في أحد الوظائف النطقية للإنسان. فالنطق هي عملية صعبة لا إرادية، تحدث للإنسان أثناء شعوره بضرورة التلفظ والكلام بحيث يجب عليه تشغيل أعضاء جهازه النطقي لتشكيل أصوات، والتي تتحول بدورها إلى كلمات وعبارات تفيد معانٍ معينة، بغية تحقيق أغراض المتكلم كالتواصل والتبليغ مثلا، وهنا يجب علينا

التمييز بين نوعين من الصوات، فهناك صوت طبيعي وصوت لغوي، فالصوت الأول "الصوت الطبيعي" هو ظاهرة فيزيائية عامة تحدث في الوجود كصوت خرير المياه، أما الصوت اللغوي فهو ذلك الهواء الذي يخرج عبر الجهاز الصوتي البشري عند عملية النطق، وهو ظاهرة مادية فزيائية حسية ونفسانية، ومن هنا لا يسع لي المجال في الغوص والحديث عن علم الأصوات اللغوية كونه علمًا واسعًا، فكل ما أسعى إليه في دراستي هو محاولة ذكر أهم ما يتعلق بالظاهرة النطقية التي يعيشها الإنسان في حياته اليومية، فالنطق بطبيعة الحال يبدأ من خلال التلفظ، وهذا الأخير ما هو إلا أصوات ينتجها المتكلم عن طريق أعضائه الصوتية.

أ– لغة: يتطلب الكلام في لغة ما القدرة على النطق بالأصوات التي تشكلها، فهو عملية تشغيل جهود عضلية عقلية كثيرة، والتي تنتقل إلى أصوات، والنطق بمفهومه اللغوي هو التكلم والتلفظ ولقد جاء في التعريف اللغوي لمادة (ن ط ق): "نطق ينطق نطقا أي تكلم ويقال: نطق الطائر أو نطق العود نطق الرجل أي صار منطقيا أنطقه، أي جعله ينطق، ويقال أنطق الله الألسن، ناطقه كلمه وقاوله".[1] كما أسلفت القول في البداية، يتّضح أن النطق هو الكلام، فعندما ينطق الإنسان فإنه في صدد إنجاز عملية الكلام، ويقال نطق وأنطق وناطقه أي تكلّم وجعله ينطق، وكلّمه فالمفهوم اللغوي إذا لكلمة نطق دالة على التكلم والتلفظ.

ب–اصطلاحا: يعرف النطق بأنه عملية مشتركة بين أعضاء الجهاز النطقي للإنسان، ولكل عضو وظيفته الخاصة به، ممّا يساعد على إنتاج الكلام أو إحداث صوت، وهذا الصوت لا يكون إلا عندما يتكلم الإنسان نتيجة خروج الهواء من الرئتين أثناء عملية التنفس، وتتأثر وظيفة الكلام واللّغة بالعديد من أعضاء الجهاز النطقي، وقد صنّفها الباحثون إلى أعضاء ثابتة تابعة وأخرى متحركة وهي :

أ–الأعضاء الثابتة:

- الأسنان العليا.
- اللثة.

[1]– فخريي محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقا وكتابة، دط. مصر: 1986، دار الوفاء للطباعة والنشر، ص39.

- الطبق الصلب.
- الجدار الحلقي للحلق.

ب- الأعضاء المتحركة:

- ❖الشفتان
- ❖اللسان
- ❖الفك السفلي
- ❖اللهاة
- ❖ الطبق اللين
- ❖ الحنجرة
- ❖ الوترات الصوتية. فهذه الأعضاء كلها تساهم في عملية التلفظ، وكل صوت يصدره الإنسان لديه مخرج معين ولا يمكن لي الحديث عن هذا الأمر، لأنه يتطلب دراسة متخصصة كونه علم قائم بذاته، له إطاره المعرفي الخاص، فمن خلال ذكري لهذه الأعضاء، وجدت ضرورة استبيانها دون الإكثار في شرحها، لأنها من ضمن الأخطاء النطقية التي قد تكون أسبابها إحدى هذه الأعضاء، وعليه فإن النطق ما هو إلا مشاركة أعضاء الجهاز النطقي للإنسان في الوصول إلى إطلاق أصوات على شكل تذبذبات من أجل تحقيق غاية الكلام والتلفظ.

2-تعريف الأخطاء النطقية: هي إنتاج أصوات تكون خاطئة، بحيث يسهل التعرف عليها وتكون هذه الأخطاء ذات أسباب منظمة، قد يعود بعضها إلى نقص في إحدى الأعضاء التي ذكرتها سابقا.

3-أنواع الأخطاء النطقية: هناك عدة أنواع للأخطاء النطقية اخترت من بينها ما رأيته ملموسا لدى بعض الطلبة فمنها:

أ-**أمراض الكلام:** وهي انحراف الكلام عن العادات النطقية الكلامية المقبولة في اللغة التواصلية وهي أنواع منها:

- **اضطرابات النطق:** وتتمثل اضطرابات النطق في أشكال وهي:

- **الحذف (omission)** ويقصد منه أن يحذف المتكلم حرفا أو أكثر من الكلمة مثل: خوف بدلا من خروف.
- **الإبدال (substitution)** وهو إبدال حرف بحرف نحو: سينة بدلا من سكينة.
- **اللثغة:** إبدال ستة حروف بغيرها وهي: الهمزة، الراء، السين، القاف، الكاف واللام.
- **الطمطمة:** إبدال الطاء تاء.
- **اللكنة:** إبدال الهاء حاء وقلب العين غينًا.
- **الإضافة: (addition)** إضافة حرف إلى الكلمة المنطوقة نحو: لبات بدل من لعبة.
- **التشويه :(distorsion)** وهو أن ينطق المتكلم الحروف بصورة غير مألوفة.[1]

ب-التأتأة: (bégaiement) التأتأة أو ما يعرف باللّجلحة أو التلعثم أو التهتهة هي مصطلحات لمفهوم واحد، وهي الاضطراب في الكلام وهو من الأخطاء النطقية التي يحدثها الطالب الذي يعاني منها، وهي عبارة عن تكرار الحرف والمقاطع الصوتية والتردد أثناء الكلام وعدم الطلاقة في الحديث، ولقد عرفتها منظمة الصحة العالمية (1977) بأنها: "اضطراب في مجرى الكلام، حيث يكون الفرد متأكدا من معرفة ما سيقوله، ولكنه غير قادر على قوله بسبب تكرارات غير إرادية أو إطالات أو توقف الصوت"،[2] فالتأتأة حسب هذا التعريف عبارة عن اضطراب يعيشه الشخص المصاب بها بحيث يكون ذلك مدركا وواعيا بما يريد تلفظه ونطقه ولكن بمجرد إطلاق الصوت، يحدث نوع من الإطالات أو التوقفات اللاّإرادية، التي تجعله غير قادر على إتمام الكلام ويعود حتما إلى أسباب سندركها لاحقا.

ج-الحبسة aphasie: وهي احتباس الكلام أو نوع من الخلل يطرأ على أحد الوظائف اللّغوية لدى الفرد، ويعرفها (سانفورد) بأنها اضطراب في اللغة أو في الوظائف اللغوية ينتج غالبا عن تدمير المخ، وقد يكون الاضطراب إما حسيا أو حركيا أو كليهما معا. يمكن القول بأن الحبسة

---

[1]- سمية جلايلي، أمراض الكلام والعادات النطقية في لسان سكان الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه، إشراف: لحسن بلبشير، جامعة سيدي بلعباس: 2016-2017، ص 49-50 (بتصرف).

[2]- سمية جلايلي، أمراض الكلام والعادات النطقية في لسان سكان الغرب الجزائري، ص57 نقلا عن:
Randal A. Jean, trouble du langage, p.507

هي مرض كلامي، ويصيب الجهاز العصبي وحسب التعريف تكون الحبسة نتيجة إصابة أحد أعضاء المخ، وقد تمس الجانب الحركي والحسي ولا تكون إلا بوجود أسباب والتي سأبينها لاحقا.

نستنتج مما سبق أن الأخطاء النطقية ما هي إلا أمراض أو اضطرابات على مستوى النطق نتيجة عوامل وأسباب، وهذه الأخطاء كثيرة ومتنوعة يحدثها المتكلم أو الطالب الذي يعاني منها بأفعال لا إرادية فهي ليست من اختياره، بل أمور لا يمكن التحكم فيها، وأقول بأن كل مرض كلامي أو اضطراب نطقي لا يكون إلا بوجود سبب معين وراءه، والإسراع في تنفيذ برامج علاجية مناسبة أمر ضروري لإنهاء معاناة المريض قبل أن يستفحل مرضه وتزداد معاناته، وكثيرا ما يصاحب اضطرابات الكلام آثارا نفسية وسلوكية تؤثر فيه، كالشعور بالفشل والخجل أثناء التحدث والتواصل مع الآخرين.

المبحث الثاني: أنواع الأخطاء اللغوية وأسبابها

ثانيا- أسباب الأخطاء اللغوية: بعد تطرقي لدراسة أنواع الأخطاء اللغوية التي يرتكبها الطلبة في قسمنا، وجدت ضرورة البحث عن أسباب تفشي هذه الأخطاء، ولعل هذه الأسباب التي سأذكرها لاحقا، قد تكون هي الأسباب الرئيسية في انتشار وتوسع هذه الظاهرة بين الطلبة عامة وطلبة ماستر1 في تخصصهم اللغوي خاصة، وحتما لا يوجد مشكل إلاّ وراءه سبب معين أدّى به إلى التوسع والانتشار، وهذه الأسباب متفاوتة بين نوع وآخر فنجد أسبابًا متعلقة بالأخطاء النحوية والصرفية، وأخرى متعلقة بالأخطاء الإملائية والكتابية، وأسبابًا متعلقة أيضا بالأخطاء النطقية فهي كلها مفصّلة جل التفصيل حسب نوعية الخطأ اللغوي، وفيما يلي توضيح وذكر أهم هذه الأسباب:

1-أسباب الأخطاء النحوية والصرفية: إن الضّعف الذي يعيشه الطالب في مادة النحو والصرف، مشكل ظاهر وملموس، فغالبا ما يكره مادة النحو والصرف لأنها المادة الخام في اللغة العربية، تتطلب مهارة ومعرفة واسعة لقواعدها، فهاتان المادتان تعتمدان كليا على القوانين والقواعد المختلفة والمتنوعة حسب طبيعة كل موضوع، وإهمال الطالب لهاتين المادتين ناتج فقط عن ضعف اكتسابه لقواعد الصرف والنحو في مراحله الابتدائية، وقد يكون هذا هو السبب الرئيس في تفشي الأخطاء اللغوية، فالطالب قبل أن يصل إلى المراحل النهائية في تعليمه، كان تلميذا في صدد اكتساب قواعد لغته بكل جوانبها وأدق تفاصيلها، فبنسبة إليّ أرجع السبب الرئيس لوقوع الطالب في الأخطاء إلى عدم تمكنه من فهم واستيعاب القواعد اللغوية سواء النحوية أو الصرفية في المرحلة الابتدائية لأن هذه المرحلة هي أهم مرحلة في التعليم فهي نوات وأساسيات التعلّم عند التلميذ، فنقص التطبيق الوجيز لهذه المادة أدّى به الوقوع في الأخطاء اللغوية، ويعود عدم التمكن من فهم مادة النحو والصرف ليس بسبب القواعد التي فطر عليها سابقا، وإنمّا راجع أيضا إلى ضعف في تحصيله اللغوي في المراحل الابتدائية خاصة، وقد يكون أيضا نتيجة عوامل عضوية كالنسيان الجزئي أو الكلي لتلك المرحلة وإلى جانب هذا السبب الرئيس توجد أسباب أخرى منها:

- **الجهل بالقاعدة:** فأغلب الأخطاء اللغوية التي يقع فيها طلبة ماستر1، تعود بالأساس إلى جهلهم لتلك القواعد النحوية والصرفية، فيقعون في أخطاء تمس المرفوعات والمنصوبات وإهمال الحركات بأنواعها الأصلية والفرعية، فيرفعون المفعول به وينصبون الفاعل ... الخ.
- **قصور في ضبط الكلمات وكتابتها:** ضمن قواعد النحو والصرف المعروفة، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة.[1]
- **عدم إيلاء النحو الأهمية اللائقة به:** كونه من أهم الدراسات اللغوية الفصحى فهو الوسيلة المثلى لترسيخ الملكة اللسانية.
- **نقص الدراسات في ما يخص المستوى اللغوي والمعرفي:** الذي ينتقل به الطالب من سنة لأخرى، وهذا يعني أن الإدارة المدرسية أو الطالب لا ينظر في مستواه اللغوي هل هو مقبول للانتقال، بل يكتفي فقط بالانتقال إلى السنوات المقبلة، فغياب الدراسة والنظر في مستواه المعرفي اللغوي ليس ضروريًا بالنسبة له.
- **عدم الرغبة والميول في تعلّم وإتقان مادة النحو والصرف:** لأنها مادة صعبة تتطلب جهدًا كبيرًا وتعمّقًا في فهم نظرياتها وتطبيقها بشكل مستمر.
- **فقر الطالب للمحادثة باللغة الفصيحة السليمة في الأقسام اللغوية:** أثناء التحاور مع الأستاذ وُلد شعور بعدم أهميتها والوقوف في سلامتها.
- **عدم وجود صلة بين النحو والصّرف وحياة التلميذ واهتماماته وميوله:** إذا لا تحرّك في نفسه أيّة مشاعر أو عواطف،[2] والمعنى هو أن التلميذ أثناء دراسته لمادتي النحو والصرف لا يملك رغبة وميلاً في دراستها، وكأن هاتين المادتين غير مرغوب فيهما فليس لهما أي صلة بحياته اليومية وهذا خاطئ، فكل ما تلفظه هي أصوات مركبة تركيبا نحويا وصرفيا دون وعي بذلك.

[1]– فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص71.

[2]– مرجع نفسه، ص88، نقلا عن: محمد أبو الفتوح شريف، الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة، ص88.

- **كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة، والشواهد والنوادر والمصطلحات:** مما يثقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه ويستنفد وقته ويضطره إلى حفظ تعريفات،[1] فالمعروف أن النحو والصرف لهما قواعد وتعاريف ومصطلحات متعددة مما يصعب على التلميذ أو الطالب التطرق إليها وترسيخها وحفظها في ذاكرته.
- **قلة الممارسة والتدريبات التطبيقية التي تساهم في ترسيخ القواعد النحوية والصرفية.**
- **تأثير اللّهجة العامية على اللغة الفصحى وازدواجية اللغة في الجامعة:** أي أن الطالب تغلب عليه لهجته الخاصة مما أدّى إلى تفشي الأخطاء اللغوية بمختلف مستوياتها.

2-أسباب الأخطاء الإملائية والكتابية والدلالية: تنقسم أسباب الأخطاء الإملائية والكتابية والدلالية إلى أربعة أقسام وهي:

القسم 1- أسباب تعود إلى الطالب: يعد الطالب مركز العملية التعليمية التعلمية، وله مسؤولية خاصة في الحفاظ على لغته، وعدم الوقوع في الأخطاء فهو أساس التعليم، وقد ترجع الأسباب التي يقع فيها إلى ما يلي:

أ- أسباب عضوية: كالضعف البصري الذي يؤدي به إلى عدم الرؤية السليمة للحروف والكلمات، مما يؤدي به الوقوع في الأخطاء نتيجة هذا الضعف، وأيضا الضعف السمعي الذي له أهمية في الإملاء، فالسّمع أبو الملكات اللسانية، وهذا الضعف قد يؤدي به إلى سماع ناقص أو مشوّه، وعدم وصول الكلام المملى بطريق سليمة إلى ذلك الشخص، ويقع في أخطاء أيضا فالأسباب العضوية تؤدي دورا هاما في العملية الإملائية والكتابية، وحتى الدلالية في الإملاء والكتابة مرتبطة بالمعنى، والشخص الذي يتلقى ذلك الكلام أو القول يجب أن تكون أعضاؤه السمعية سليمة لكي يتمكن من الفهم الجيد وتطبيق تلك الصورة الملفوظة أثناء التدوين.

ب- أسباب نفسية: إن العامل النفسي له دورا هاما في العملية التعلّمية، فغياب الدافعية في التعلم يُؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي ومنه الضعف الإملائي، وأيضا الخجل والتردد والخوف

[1]- فهد خليل زايد، الأخطاء اللغوية الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص88، نقلا عن: محمد أبو الفتوح لا شريف، الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة، ص88.

والانطواء هي عوامل نفسية يعيشها الطالب ونفسيته متعلقة بالشخصية أيضا، فالطالب الخجول والمتردد كثيرا ما يقع في الأخطاء ولا يملك حتى الجرأة في المشافهة مع الأستاذ لتصويب أخطائه نتيجة الخوف الشديد في ردة فعل الأستاذ، فالعامل النفسي مهم في التعليم، وقد يكون سببًا في الأخطاء، وكثير من الطلبة يميلون إلى الراحة والتمرد، فليست لديهم ميولات تدفعهم نحو المطالعة الفصيحة وتطوير مستواهم المعرفي واللغوي.

ت- **عدم تكامل القدرة السمعية والقدرة الإملائية:** "تنتج أخطاء لغوية كثيرة " فالاستماع هي مهارة من المهارات اللغوية الأساس، ولأهميتها قدمها الله سبحانه وتعالى على سائر المهارات الأخرى فقد ورد في قوله تعالى: ﴿ **وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾،[1] **[سورة النحل، الآية 17]** فلقد ذكر الباحث (فهد خليل) ضرورة التميز بين الأصوات المتقاربة في المخرج، فيستطيع كتابتها وكتابة كلماتها كتابة صحيحة"،[2] فضعف القدرة على السمع يؤدي إلى ضعف الكتابة ونقص المعنى.

ث-**الإرهاق وسوء التركيز:** وذلك نتيجة السرعة في إملاء القطع، وعدم الوضوح والنطق السليم للحروف والكلمات.

ج- نسيان الطالب القاعدة الإملائية وعدم التدريب الكافي بها.

ح- شرود الطالب عن المطابقة الإملائية وانشغاله بما هو خارج الموضوع أثناء الكتابة.

خ- عدم فهمه المعاني المقصودة الأصلية أثناء المشافهة بالفصيحة.

د- فقر الطالب للمطالعة وغياب روح المشافهة باللغة العربية الفصيحة، والتي تؤدي به إلى الوقوع في الأخطاء.

ذ-عدم الاطّلاع إلى المعاجم اللغوية بمختلف أنواعها.

---

[1]- سورة النحل، الآية 17.

[2]- فهد خليل زياد، الأخطاء الشائعة النحية الصرفية الإملائية، ص104، يتصرف نقلا عن شحاتة، أساسيات في تعليم الإملاء ص8.

ر- **عدم معرفة الطالب القاعدة النحوية أو الصرفية:** التي تؤدي به إلى الوقوع في الأخطاء الإملائية أثناء المشافهة والأخطاء الكتابية أثناء التدوين، وأيضا الخلط بين المفاهيم الأصلية التي يراها بمنظوره الخاص وهذه الأخطاء كلها متعلقة بالطالب.

ز- نسيان الطالب القواعد اللغوية التي اكتسبها سابقا.

س-**عدم الاهتمام بالأخطاء اللغوية التي يقع فيها:** فيكتفي بالبحث عن تصويبها ولا يعود إلى القاعدة فيصوبها هو.

القسم 2- أسباب تعود إلى المعلم: قد تعود الأخطاء التي يقع فيها الطلبة إلى المعلم بالأساس بحكم أنه هو المسيّر الوحيد للحصة، فهذا يتطلب منه مجموعة من الجهود والمهمات التي تسير الحسن السليم للحصة التعليمية، فللمعلم دور لا يستهان به في إكساب المتعلمين مهارات اللغة الفصيحة، فإذا تعوّدوا منه سماع لغة سليمة المبنى والمعنى سلمت ألسنهم من الأخطاء اللغوية المسموعة والمكتوبة على أوراق امتحاناتهم"،[1] فالمعلم هو المحرك الأساس للطلبة فيزوّدهم بالمهارات اللغوية والمعارف النظرية بلغة سليمة نحويا وصرفيا ودلاليا وحتى كتابيا، وقد تكون هذه الأسباب الراجعة للمعلم أسباب وقوع الطالب في الأخطاء اللغوية بمختلف أنواعها وهي:

أ-ضعف المستوى الأكاديمي والتربوي لمعلمي اللّغة العربية ليسوا في تخصصهم نظرا لأن معظم من يلتحقون بقسم اللغة العربية لم يقبلوا في أقسام أخرى.

ب- عدم اهتمامهم بتصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطالب.

ج- خوف بعض المعلمين من زيارات المشرفين التربويين والعمل على إرضائهم، فغياب إبداع المعلمين وابتكاراتهم وإهمال الطالب وسط هذه الاضطرابات أدى بضعف مستواه التعليمي.

د-عدم استخدام الوسائل التعليمية المساعدة في تدريس قواعد اللغة العربية، وبخاصة الإملائية.

هـ- قد تأتي الأخطاء التي يقع فيها الطلبة نتيجة السرعة أثناء إلقاء المحاضرات لقصر الوقت.

---

[1]- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذاجا) ص57، نقلا عن : معجم المصطلحات التربوي المعرفية في المناهج وطرق التدريس، أحمد حسين اللقاني علي أحمد الجمل، ط2. القاهرة: 1999، عالم الكتب، ص189.

و- غياب أوامر المعلمين في المشافهة والحوار مع الطالب باللغة العربية الفصيحة، لجعلهم قادرين على التحاور بالفصيحة وهذا هو الهدف.

ز- عدم شرح الدروس والمواضيع بدقة خاصة في ما يتعلق بالمواضيع النحوية والصرفية التي تتطلب الدقة والصبر، ولهذا يقع الطالب في الأخطاء التي تمس المنطوق والمكتوب.

ح- غياب التجسيد والتطبيق الفعلي للمحاضرات في الحصص التطبيقية، ما جعل الطالب يتّكئ على الأستاذ ولا يبذل أي جهد في المناقشة.

ط- ضعف المعلّمين خاصة في الأوساط الابتدائية في فنيات التدريس باعتبار المرحلة الابتدائية أهم مرحلة في التعليم فيه يزوّد الطالب بالقواعد العربية الأصلية، فضعف المعلم في الكفاءة اللغوية يؤدي به إلى انزياح الطالب عن القواعد.

القسم 3- أسباب اجتماعية: إذا تحدثنا عن المجتمع، لا يتسنى لي الوقت الكافي لدراسة العامل الاجتماعي الذي يتدخل بصفة خاصة في تعلم الطالب، فالمجتمع هو البيت الذي يحاكيه ويتأثر به كثيرا الطالب، والتداخل اللّغوي موجود في ألسنة الطلبة أينما ذهبنا، "فإذا تحدثنا صدفة عن شخص ما، سنلاحظ تداخلا لغويا في حديثه بين العربية والفرنسية"،[1] فكيف بطلبة قسم اللغة العربية بجامعة تيزي وزو بحكم اختلافهم مع طلبة التخصصات الأخرى الناطقة باللغات الأجنبية كيف لا تتداخل الألفاظ والأخطاء اللغوية، ولعل أهم الأسباب التي تعود إلى المجتمع هي:

- تراكم اللهجات العامية مع الصورة الصوتية الفصيحة للكلمات، والتي تؤدي إلى خطأ في رسم الصورة الصوتية للحروف والكلمات، فضلا عن عدم اكتراث أفراد المجتمع بالخطأ الكتابي والدلالي.
- استخدام الطلبة أكثر من لغة في المشافهة، فتارة يستخدمون الفصحى قليلا وتارة أخرى يوظفون اللغة الفرنسية في كلامهم.
- عدم الاكتراث بالأخطاء اللغوية المكتوبة خاصة على مستوى الجرائد ووسائل الإعلام التي تؤثر سلبا على المستوى اللغوي للغة العربية.

[1]- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذجا)، ص63.

- كثيرا ما نجد ضعف الطالب الجامعي في تحدثه باللغة العربية الفصيحة أمام زملائه في التخصصات الأخرى، نتيجة الخجل من ارتكاب الأخطاء اللغوية على مستوى المشافهة والتحاور.
- تأثر الطلاب بالمجتمع بحكم أننا أمازيغ، فلغتنا الأولى هي لغة الأم وهي اللغة الأكثر تداولا في مجتمعنا الأمازيغي، فغياب التحدث باللغة العربية الفصيحة وعدم التعود عليها، صعّب تداولها في المجتمع وفي الجامعة، الطلبة لا يتحدثون باللغة الفصيحة، بل يستخدمون العامية ولهذا كثرت الأخطاء اللغوية.
- تأثير العامية وانتشارها لدى الطلاب، بحيث تؤثر تأثيرا سلبيا على التعليم والتعلم وتصعب تحصيل اللغة الفصيحة وبذلك يقع الطالب في فجوة ما يدرسه داخل حجرة الدرس وبين الواقع الذي تتقلص فيه دائرة الفصاحة، فكثيرا ما نجد نوع المزاوجة بين الفصاحة والعامية في كتابات الطلبة وفي محاورهم خاصة.

القسم 4-أسباب تعود إلى الإدارة المدرسية: إن الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلبة في تخصصاتهم، راجعة إلى الإدارة المدرسية، تتدخل في تفشي هذه الظاهرة في معهدنا وتكون هذه الأسباب المتعلقة بالإدارة نوعا وهي:

- ❖ تدريس اللغة العربية من قبل غير المتخصصين بها.
- ❖ النقل الآلي للمحاضرات بحيث لا يوجد للطالب فرصة المناقشة والتحاور.
- ❖ عدم وجود حوافز تشجيعية للمعلمين الأكفاء.[1]
- ❖ عدم تزويد المكتبات المدرسية بأحدث الدراسات العلمية الخاصة باللغة العربية وخصوصا في مبحث الدلالة والإملاء.
- ❖ نقص الدراسات حول هذه الظاهرة، والوقوف عندها، ولذا صارت من المشاكل الطبيعية التي يعيشها الطالب في حياته اليومية، فلا توجد أية دراسة محضة لمحاولة التصدي من انتشار ظاهرة الأخطاء، ولذا كثرت أخطاء الطلبة من سنة لأخرى.

[1]- فهد خليل زياد، الأخطاء اللغوية الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص49.

- ❖ تبيان أنّ في جامعتنا ومعهدنا خاصة، رغم أنه معهد اللغة العربية وآدابها لكن المشافهة في الإدارة غالبا ما تكون باللغة العامية وليست بالفصاحة، وهذا ما أدى بالطلبة إلى عدم الاهتمام بنوعية الخطأ والخطر الذي يلاحق معهدنا.

3-أسباب الأخطاء النطقية: غالبا ما تكون الأخطاء النطقية راجعة إلى مرض معين، يمس أحد أعضاء الجهاز النطقي للإنسان ومن أسباب الأخطاء النطقية نذكر:

3-1-أسباب صحية: الكثير من الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطالب وبخاصة في المشافهة والنطق ناتجة عن فقر أو مرض صحي معين يمس جهاز النطق لدى الطالب، أو خلل في الجهاز السمعي، أي وجود نقص في قدرة الطالب على السمع، وذلك قد تصدر من خلال هذا النقص أخطاء نطقية كثيرة، وأيضا من الأسباب الصحية نقص البصر أو ضعفه وهذا النقص يمس المكتوب والمنطوق، نطقية أي أن الطالب لا يتمكن من رؤية ما هو مدون في السبورة وعلى هذا يقع في أخطاء نطقية.

3-2 -أسباب أمراض الكلام: تحدثت سابقا عن أنواع أمراض الكلام وشرحت هذه الأنواع وترجع الأسباب وراء هذه الأمراض إلى:

- ❖**أسباب وراثية:** أي أن ذلك المرض قد يكون موروثا من أحد الأبوين أو الأجداد وتتوارث من جيل لآخر ...
- ❖**أسباب عصبية:** قد تكون هذه هي أسباب الأخطاء اللغوية، وهذه الأسباب العصبية تكون غالبا ناتجة عن تلف جزء من الجهاز العصبي قبل الولادة أو بعدها، كالإصابات الدماغية.
- ❖**أسباب عضوية:** وهذه الأسباب راجعة إلى عيوب في الجهاز النطقي أو خلل في الجهاز السمعي.
- ❖**أسباب نفسية واجتماعية:** إن للجانب النفسي والاجتماعي دورًا هامًا في الوقوع في الأخطاء اللغوية خاصة الجانب النفسي للطالب، وهو مهم فالقلق والصراع والصدمات تولد أخطاء دون الشعور بها، وأيضا للجانب الأسرى دورٌ هامٌ في تفشي الأخطاء، وفي المستوي النفسي خاصة كالتشتت الأسري ومشكلات الأسرة والحرمان العاطفي من أحد الأبوين، وأيضا التعدد اللغوي

واللّهجي كل هذه الأمور تمس المنطوق ويقع من خلالها في أخطاء لغوية متنوعة دون وعي بها.

❖ **أسباب التأتأة:** ومنها:

- القلق النفسي وانعدام الشعور بالأمن والاستقرار.
- العامل الوراثي، فيصبح مرضا وراثيا من جيل لآخر.
- أسباب عصبية كما ذكرت سابقا نتيجة تلف الدماغ باعتبار أن الاضطرابات في الأعصاب تولّد خللاً في الوظائف الحركية للنطق.
- بعضهم أرجع هذه الظاهرة إلى أحد نصفي المخ، ومن المعروف أن "دماغ الإنسان فيه منطقة (بروكا) المتخصصة بالجانب التعبيري من الكلام، حيث تقع مجموعة الخلايا العصبية والمراكز المتخصصة في بعض الوظائف المتميزة بالمهارات الحركية والذهنية"[1]

❖ **أسباب الحبسة:** تعود أسباب الحبسة إلى نوعية الإصابة، فمن بين هذه الأسباب: "أسباب ليست لها علاقة بالأوعية الدموية: ومنها أورام المخ وإصابة أجزاء من الرأس التي تؤدي إلى كدمات دماغية أو نزيف"،[2] أي أن الحبسة عائدة إلى إصابة أحد أجزاء الجهاز العصبي للإنسان ومن بين الأسباب التي تؤدي بالإنسان إلى هذا المرض، هو تلف في أحد وظائف المخ، التي تؤدي بدورها إلى كدمات دماغية أو نزيف على مستوى الدماغ نتيجة نوعية الإصابة.

❖**أسباب دماغية:** هي تلك الإصابات في الرأس التي يصاحبها كسر في الجمجمة، وتمزق أنسجة المخ، وما يصحب ذلك من تلف في مناطق الدماغ والأعصاب،[3] بمعنى أن إصابة المنطقة الدماغية تؤدي إلى خلل في إحدى وظائف الدماغ، وهذا الخلل يؤدي إلى ظهور مرض يسمى الحبسة.

---

[1]– سمية جلايلي، أمراض الكلام والعادات النطقية في لسان سكان العرب الجزائري، أطروحة دكتوراه، إشراف: لحسن بلبشير جامعة سيدي بلعباس: 2016–2017، ص64–65.

[2]– سمية جلايلي، أمراض الكلام والعادات النطقية في لسان الغرب الجزائري، ص66.

[3]– المرجع نفسه، ص81، نقلا عن:

Paris, Librairie Larousse, nouveau Larousse médical, Bourneuf Domart–J, 1988, P 85–86.

وأيضا هناك أسباب تتعلق بالأوعية الدموية كارتفاع ضغط الدم المفاجئ ونزيف المخ نتيجة إصابة ما أو القصور الحاد في شرايين المخ ...

3-3-أسباب متعلقة بطريقة التعلم والتعليم في مرحلة الطفولة: تختلف طريقة التعلم والتعليم من مرحلة إلى أخرى باختلاف مراحل تكوينه، فالطفل في البداية أي مراحله الابتدائية يبدأ تعليمه في اكتساب المعارف البسيطة، والقواعد النحوية والصرفية بطريقة سهلة، بحيث يبدأ المعلم بإعطائه المواضيع السهلة تدريجيا حتى يصل إلى تلك المواضيع الصعبة التي تتطلب منه الصبر وفي هذه المرحلة الحساسة يتبين مستوى المعلم، هل هو صبور أو هل هو أستاذ متكيف مع إطاره التعليمي، فالطفل يتعلم ويكتسب الأمور أو المواضيع أو المواد بطريقة مبسطة وسهلة، ولكن تتغير هذه الطريقة من انتقاله من مرحلة لأخرى، وهذا بتغير العمر، وكذلك بتطور أعضائه العضوية خاصة الذاكرة، من أسباب الأخطاء النطقية في هذا المجال أذكر:

- التغير الفكري منذ الطفولة، فالطفل يتغير من مرحلة لأخرى وهذا التغير يصاحبه تغير جسماني وعقلي وتفكيري وأيضا ذكائي.
- النمو الجسدي للطفل يصاحبه تغير في أعضائه العضوية للنطق السليم، إذا كانت جميع أعضائه سليمة وصحية .
- اكتساب ذلك الطفل المفاهيم النظرية ومحاولة تجسيدها في أرض الواقع، فمثلا أثناء تعلمه في مدارس أسماء الحيوانات أو الحروف يجسدها في الواقع ويتعرف عليها بسهولة.
- تحوَّل الطالب بعدما كان طفلا تغيّر بتغير مراحل نموه، ويصاحب هذا التغير التغيير المنهجي، فبعدما كان في الثانوي اختلفت عنه المنهجية الموجودة في الجامعي، ويؤثر هذا خاصة في تقنية وطريقة تعلمه، فالثانوية تستلزم حضور الحصص أي جميع الحصص، أما المرحلة الجامعية فلا تشترط في المحاضرات أن يحضر الطالب، وهذا التغير يتأثر به الطالب.
- استخدام وتوظيف المعلم للوسائل التعليمية المتاحة له كثيرا، ما تساعد إلى إكساب الطالب أو المعلم المهارات اللغوية.

خلاصة: من خلال ما طرح سابقا، أستنتج أن الأخطاء اللغوية أنواع، وكل نوع عائد إلى أسباب معينة يقع الطالب فيها وبخاصة أصحاب التخصص اللغوي، وهذا الطرح يشكل مشكلاً عويصًا بالنسبة للطالب والأستاذ معًا، ومن هنا أريد أن أسلط الضوء على هذه الظاهرة اللغوية، التي باتت في التطور ودراستها وتحليليها من قِبل متخصصين نفسانيين واجتماعيين لغويين والطلبة، بهدف الحد من انتشار هذه الفوضى اللغوية، ويبقى الحل الوحيد هو العودة إلى القواعد اللغوية التي اكتسبها الطالب في المراحل الأولى من التعليم.

الفصل الثاني: تصنيف وإحصاء الأخطاء اللّغوية عند السنة الأولى ماستر.

- مدخل
- أولا : خطوات البحث الميداني
- ثانيا : نماذج مختارة من الأخطاء اللّغوية "تحليل ووصف الأخطاء".
- ثالثا: إحصاء الأخطاء اللّغوية الأكثر انتشارا.
- رابعا: اقتراح حلول لتفادي الوقوع في الأخطاء اللّغوية.

مدخل

أولا : خطوات البحث التطبيقي

- العيّنة.
- الاختبارات.
- المدّونة.

ثانيا : نماذج مختارة من الأخطاء اللّغوية: تحليل ووصف الأخطاء.

- **جدول 1**: يوضح الأخطاء اللّغوية ونوعها عند الفوج 1.
- **جدول 2**: يوضح الأخطاء اللّغوية ونوعها عند الفوج 2.
- الاستقراء والتعليق.

ثالثا: إحصاء الأخطاء اللّغوية الأكثر انتشارا.

- **جدول 1**: يمثل إحصاء الأخطاء اللّغوية عند الفوج 1.
- التعليق على الجدول.

أ- أعمدة بيانية توضّح نسبة الأخطاء اللّغوية عند الفوج 1.

- التعليق على الأعمدة البيانية.
- **جدول 2**: يمثل إحصاء الأخطاء اللّغوية عند الفوج 2.
- التعليق على الجدول.

ب- أعمدة بيانية توضّح نسبة الأخطاء اللّغوية عند الفوج 2.

- قراءة بيانية للجدول.
- التعليق على الأعمدة البيانية.
- **جدول 3**: يمثل الدراسة الإحصائية للأخطاء اللّغوية عند كل من الفوج 1 و2.
- التعليق على الجدول.

ج- دائرة نسبية توضّح نسبة شيوع الأخطاء اللّغوية.

- التعليق على الدائرة.

رابعا: اقتراح حلول لتفادي الوقوع في الأخطاء اللّغوية.

مدخل: بعد أن تمّ الاطلاع على الجانب النظري للبحث، أصبح ممكنا التطرّق إلى الفصل التطبيقي، فقد خصصت الفصل الثاني كفصل تطبيقي محظ، لدراسة وتحليل الأخطاء اللّغوية عند طلبة ماستر 1 تخصص لسانيات تطبيقية، وكان ذلك من خلال تحليل أوراق امتحانات الطلبة، في مقياس المعجمية للفوج الأوّل والثاني دفعة: 2018-2019، ولاكتمال دراستي هذه استوجب منّي اختيار خطوات البحث التطبيقي والتي تمثّلت في، تحديد عينة البحث ونوع الاختبارات والمدوّنة، ثم عمدت بعد ذلك إلى وضع نماذج مختارة من الأخطاء اللّغوية لكل فوج في جداول، وذلك من خلال تحليل تلك الأوراق كلمة بكلمة مع وضع استقراء وتعليق عليها، وبعد الانتهاء من هذه النقطة أدرجت جزءًا على شكل إحصاءات بحيث قمت بدراسة إحصائية لتلك الأخطاء اللّغوية، وذلك من خلال حساب أنواع الأخطاء اللّغوية مع عدد الأخطاء المستخرجة ثم تحويلها إلى نسب مئوية في جداول، وكل جدول تقابله قراءة بيانية بواسطة أعمدة بيانية لكلا الفوجين، وختمت هذا الجزء بدائرة نسبية توضّح نسبة شيوع الأخطاء اللّغوية الأكثر انتشارا في مدونات الطلبة، ولا يكتمل بحثي هذا إلاّ بوضع اقتراحات على شكل حلول مؤقتة ونسبية لتفادي الوقوع في الأخطاء اللّغوية.

أولا: خطوات البحث الميداني:

- **العيّنة:** لإعداد هذه الدراسة قمت باختيار عيّنة البحث، والتي تمثّلت في أوراق امتحانات طلبة ماستر 1 تخصص: لسانيات تطبيقية دفعة 2018-2019 في مقياس المعجمية، عند كل من الفوج الأول والثاني، ويتضمن كل فوج 38 طالبًا أي 38 ورقةً لتحليل ما يقابلها 76 ورقةً بالإجمال وكان الاختيار قصديًا من قبل الأستاذة المشرفة.
- **الاختبارات:** يعتبر الاختبار العنصر الهام لتقييم الطالب على مدى وعيه واستيعابه للبرنامج والمواد الدّراسية، ولقد استعنت في مدوّنة بحثي هذه بالاختبار الكتابي أي من خلال مدوّنات الطلبة وأجوبتهم حول السؤال المطروح.
- **المدوّنة:** تمثّلت مدوّنة بحثي في وثائق متعلقة بكتابات الطلبة فهي مدّونة كتابية، وموضوعها هو تحليل نص في مقياس المعجمية، ومن خلال تلك المدّونات قمت بتحليل الأوراق ورقة

بورقة وكلمة بكلمة بغية استخراج الأخطاء اللّغوية، وتقويمها في جداول، وكذلك بوصفها وتحليلها ثم حصرها في دائرة نسبية، مع إغفال أسماء الطلبة.

ثانيا: نماذج مختارة من الأخطاء اللّغوية: تحليل ووصف الأخطاء.

- **جدول1:** يوضح الأخطاء اللّغوية ونوعها وتقويمها عند الفوج الأول.

الخطأ	نوعه	الصواب والتفسير	
–يعتبر المعجم مصدر لغوي وعلمي.	– إملائي	– يعتبر المعجم مصدرا لغويا وعلميا.	
– لكن رغم هذا.	– تركيبي	– ولكن بالرّغم من هذا	
– من إختيار الألفاظ	– إملائي	– من اختيار الألفاظ	–أنها همزة وصل بعدها سكون.
– القارئ المتصفح	– إملائي	– القارئ المتصفّح	–يجب إثبات الشدّة
– فقد إهتم	– إملائي	– فقد اهتم	–همزة وصل بعدها سكون.
– نقصد بالمعجم ازالة الغموض والابهام	– إملائي – إملائي	– نقصد بالمعجم إزالة الغموض والإبهام	–يجب رسم همزة القطع.
– فهناك كلمات كونا المعجمية	– صرفي	–فهناك كلمات كوّنت المعجمية.	–لأن اسم "كلمات" جمع.
–فهو مصطلح صناعي تهتم بمجموعة أعمال المعاجم.	– صرفي	– فهو مصطلح صناعي يهتم بمجموع أعمال المعاجم.	–لأن كلمة "صناعي" اسم ذكر.
–فأول معجم ظاهر هو معجم العين للفرابي	– معرفي	– فأول معجم هو معجم للخليل بن أحمد الفراهيدي.	
–فجميع المعاجم التي أتت بعده كان تقليد له.	– صرفي	– فجميع المعاجم التي أتت بعدة كانت تقليدا له.	–لأن مصطلح "معاجم" جمع مؤنث للمعجمية.
–فظهرت معاجم الألفاظ	– صرفي	– ظهرت معاجم الألفاظ	–لأنه فعل ماضى.

الخطأ	نوعه	الصواب والتفسير
– يهتم بجمع الألفاظ.	– نحوي	– اهتمت بجميع الألفاظ.
– فيما	– تركيبي	– في ما
– إنّ المعجم هو كتاب يحمل.	– صرفي	– إن المعجم كتاب يحمل –لأنه فعل مضارع على حسب الجملة
–حمل في صفاته.	– تركيبي	– يحمل في صفاته
– وإذا كان التراث المعجمي العربي فهو إهتم بالتطبيق والممارسة.	– صرفي	– اهتمام التراث المعجمي العربي بالتطبيق والممارسة. –لأنه اسم مؤنث.
– إنّ المعجمية هو العلم والدراسة	– إملائي	– إن المعجمية هي العلم والدراسة. –يجب رسم الهمزة.
– اما الكلمة المركبة المعجمية.	– صرفي	– أما الكلمة المركبة المعجمية. –لأنه فعل مضارع.
– باللّغة التي كلّمه المجتمع.	– إملائي	– باللّغة التي يتكلّمها المجتمع. –يجب رسم الشدة –لأنه فاعل مرفوع
– ويعبر بها عن حاجياته	– نحوي	– ويعبّر بها عن حاجياته. بالواو.
– لقد تفطن اللّغويين.	– نحوي	– لقد تفطّن اللّغويون
– يعد المعجم إلى الضروريات الأساسية للقارئ.	– تركيبي	– يعد المعجم من الضروريات الأساس للقارئ. –لأنه اسم مجرور بالياء قبله حرف جر.
– بمعنى إذن أنّ المعجمية.	– نحوي	– بمعنى أنّ المعجمية
– فتنقسم إلى قسمان	– إملائي	– فتنقسم إلى قسمين –همزة القطع تكتب في بداية الكلمة.
–اشكالية وضع المصطلحات		– إشكالية وضع المصطلحات.

الخطأ	نوعه	الصواب والتفسير	
– فإذن المعاجم أنواع.	– إملائي	– فإذا المعاجم أنواع	
–النبوى	– إملائي	– النبوي	–لأنّ النون تنطق ولا تكتب.
–حيث آنه	– إملائي	– حيث إنّه	–تكتب بالياء لأنها تنطق وتكتب.
–يخص مصطلح	– صرفي	– يخص المصطلح	–بعد كل من كلمة إذ وحيث وقال تكسر همزة إن فنقول: إذ إن.
–أن يستغنى عن المعجم العربي لأنه ولولاه ولمّا استطاع.	– تركيبي	– ...فلولاه لمّا استطاع	–يجب تعريف النكرة في كلمة "مصطلح" على حسب للجملة.
–لقد يواجه.	– صرفي	– لقد واجه	
–عدد كبير.	– إملائي	– عددًا كبيرا	–لأنه فعل ماضى.
–المعجم مصطلح لدلالة على المعجم مغترض ولا محدود.	– تركيبي معرفي نحوي	– إنّ المعجم مصطلح يدل على...	
–إن المعجمية لدراسة مفردات لغة ما.	– تركيبي	– إنّ المعجمية تهتم بدراسة مفردات لغة ما.	
–المعجم من عجم يعجم معجما.	– إملائي	– المعجم من أعجم يعجم معجما.	
–لقد كان ظهور الكتابة القطرة التي فاضة الكأس.	– إملائي	–القطرة التي أفاضت الكأس.	لأنها همزة قطع يجب كتابتها في كلمة أفاضت
–الألف البائي.	– صرفي	–الألف بائي	

الخطأ	نوعه	الصواب والتفسير
– ظهرت في وقت الحاضر	– صرفي	–ظهرت في الوقت الحاضر
– الكلمات الأساسية غرض	– نحوي	–الكلمات الأساس بغرض
– للتواصل فيما بينهم	– نحوي	–في ما بينهم
– فقد قام المؤرخوا	– صرفي	–فقد قام المؤرخون – لأنه فاعل مرفوع بالواو (جمع مذكر سالم)
–مما نسبق	– صرفي	– ممّا سبق –لأنه فعل ماضى
–تتعرض اللغة البشرية بإختلافها	– إملائي	– تتعرض اللغة البشرية باختلافها.
– لتوكب العصور	– إملائي	– لتواكب العصور
–يقوم إلى إزالة	– نحوي	–يقوم على إزالة
– وذلك ليس بالأمر السهل بالمجهودات	– نحوي	– وذلك ليس بالأمر السهل بل بالمجهودات
– إذ أن المعجم فهو الذي يؤرج.	– نحوي	– فإن المعجم هو الذي يؤرخ
وهناك منها ما تخص تخصص ما علمي أو تاريخي.	–تركيبي	– فمنها تخصص علمي أو تاريخي.
–في حياتنا اليومية نستعمل مرادفات.	– نحوي	– نستعمل في حياتنا اليومية مرادفات.
– وكما قد قسم المختصون.	– نحوي	– وقد قسم المختصون.
– وللمعجم أنواعا كثيرة	– صرفي	– وللمعجم أنواع كثيرة.
– ويكون مفهوم لدى الجمهور.	– صرفي	– ويكون مفهوما لدى الجمهور.
– أي القارى	– إملائي	–أي القارئ –تكتب الهمزة على الألف المقصورة

الخطأ	نوعه	الصواب والصواب	
– أي بالإعتماد على الحروف	– إملائي	– أي بالاعتماد على الحروف	
– إذن كيف يتم إنشاء المعجم؟	– إملائي – تركيبي	–إذا كيف يتم إنشاء المعجم؟	– التنوين تنطق ولا تكتب
– أهل الإختصاص	– إملائي	– أهل الاختصاص	
– يتضمن قبعة علمية ولما نجد يقابله بالفرنسية	تركيبي، نحوي إملائي	–ويقابله باللغة الفرنسية	
– بمعنى العلم والدراسة لأن وأمّا من وجهت.	–صرفي	بمعنى العلم والدراسة ومن وجهة.	
– نجد أن المعجمية للكلمة المركبة	–نحوي	نجد أن المعجمية كلمة مركبة	
– في جهاز النطق إبتداءا من الحرف	– إملائي	– إبتداءً من الحرف	
– المعجم مصطلح يهتم للدلالة	–إملائي –نحوي	–المعجم مصطلح يهتم بالدلالة	–يجب توظيف حرف الجر المناسب في مكان المناسب
– في حيث أن المعجم يختلف تماما عن القاموس	–إملائي	–بحيث إن المعجم يختلف تماما عن القاموس	–بعد كلمة حيث يجب كسر همزة إنّ.
– يستعمل لدلالة على كل كتاب	–نحوي	–يستعمل للدلالة على كل كتاب	
– فأول من الّفا المعجم	–إملائي	–فأول من ألّف المعجم	
– وذلك كونه ساهم إنشاء العديد من المدارس	– إملائي – نحوي	–ساهم في إنشاء العديد من المدارس	
– كما مر		–كما مرّ	–الشدة
– عربي إنقليزي	– صرفي	–عربي إنجليزي	

الخطأ	نوعه	الصواب والتفسير
–التي تساعد تطوير لغة مجتمع معين – فكل معجم نجده يدرس عدة الكلمات. – ظهرت في وقت الحاضر. –إلى ذلك فقد إهتموا –تحتوي المعجمية على دراسة المفردات للغة ما. –مدرسة المستوى الصوتي –له دور فعال – وذلك كونه ساهم إنشاء العديد من المدارس وأنشا عدد لا متناهي من المعاجم – فأنشئ "المعجم" الذي كان مساعد ومسير – فمذا نقصد بالمعجم – إن المتعلم مهم كان تخصص – يقوم الكاتب بشرحها وكيفية استخدامها وفي بعض الأحيان يقدمون أمثلة وبراهن.	– صرفي – الصرفي – نحوي – معرفي – إملائي – نحوي، إملائي –إملائي – إملائي – إملائي – إملائي – صرفي، إملائي	–التي تساعد على تطوير لغة معينة. –فكل معجم نجده يدرس عدة كلمات –ظهرت في الوقت الحاضر – إلى ذلك فقد اهتم – تهتم المعجمية بدراسة مفردات لغة ما – مدرسة الترتيب الصوتي – فعّال – وذلك كونه ساهم في إنشاء العديد من المدارس وإنشاء عدد لا متناهٍ – فأنشأ – الذي كان مساعدا ومسيرا – فماذا نقصد بالمعجم – مهما كان تخصصه. – يقدّم أمثلة وبراهين.
		–عدم تعريف النكرة –تعريف النكرة وتنكير المعرفة حسب موقعها في الجملة. –يجب رسم الشدّة

الخطأ	نوعه	الصواب والتفسير
– وذلك ليس بالأمر السهل	– صرفي	–ليس بالأمر السهل
– أي حرصو على مخرج كل حرف ... فأخذو عليه	– صرفي	–حرصوا على مخرج كل حرف فأخذوا عليه
– أمّا المعاجم الخاصة فهو المعجم الذي يشرح مفردات ومعاني علم معين	– تركيبي صرفي	–أما المعاجم الخاصة فهي تلك المعاجم التي تشرح مفردات ومعاني علم معين

– **جدول2:** يوضح الأخطاء اللّغوية ونوعها وتقويمها عند الفوج 2.

الخطأ	نوعه	الصواب والتفسير
– وهناك معاجم رتبات فيه الكلمات	– إملائي	– وهناك معاجم رتبت فيه الكلمات
– لذوي الكفاءات اللغوية ورصيد معرفي متطور	– إملائي	– لذوي الكفاءات اللغوية ورصيدًا معرفيا متطورا
– ليتمكن القارئ من تنويح رصيده المعرفي	– دلالي	–ليتمكن القارئ من تنويع وتطوير رصيده المعرفي
– ومذا	– إملائي	– وماذا
– إستفادت	– إملائي	– استفادت
– وتهتم بما هو حظاري	– إملائي	– وتهتم بما هو حضاري
– إذن وفي الختام الكلام	– إملائي، تركيبي	– إذًا في ختام الكلام

الخطأ	نوعه	الصواب والتفسير
– عرفت عدت تطورات	– إملائي	– عرفت عدّة تطوّرات
– ومعجم التاريخي.	– إملائي	– والمعجم التاريخي
– وفيما أسهمت	– إملائي	– وفيم أسهمت
– أصناف المعاجم كمعاجم العامة	– إملائي	– أصناف المعاجم كالمعاجم العامة.
– كما أصبح أيضا اللّغويين	– صرفي	– كما أصبح اللّغويون أيضا
– ينشئ المعجم	– إملائي	– ينشأ المعجم
– وذلك بسبب إحتكاك	– إملائي	– احتكاك
– اللّسانيون والباحثون	– صرفي	– اللّسانيين والباحثين
– وعرفت معاجم الألفاظ تنافس إجابي	– إملائي	– تنافسا إيجابيا
– من خلال هذه التحليل	– صرفي	– من خلال هذه التحاليل – لأنه جمع
– بالغة الأم	– إملائي	– باللغة الأم
– اللغة العربية أو العربية بصفة عامة رأة تطورا.	– إملائي	– عرفت تطورا
– صناعة المعجمية	– إملائي	– الصناعة المعجمية
– كلمة صناعية هي الاتفاق	– تركيبي	– كلمة صناعة تدل على الاتفاق
– إن الصناعة هي التي تدرس المعجم المعجمية من حيث تصفه وإن المعاجم متعددة ومختلفة وإلى يومنا هذا وان الألفاظ والكلمات وتطورات ولديها معاني وان كل معجم يختلف من الأخر حسب تركيبه ولغته.	– تركيبي	–إنّ الصناعة المعجمية تلك التي تدرس المعجم، بحيث تصفه، وهي متعددة ومختلفة تحمل ألفاظا ودلالات وكل معجم يختلف عن غيره حسب الترتيب واللغة. – يغلب في هذه الجملة سوء التركيب والتكرار وعدم التناسق بين الجمل والمعنى، مع وجود أخطاء إملائية كثيرة.

الخطأ	نوعه	الصواب والتفسير
– ان الصناعة المعجمية	– إملائي	– إنّ الصناعة المعجمية
– من حيث تصفه	– نحوي	– بحيث تصنفه
– والي يومنا	– إملائي	– وإلى يومنا هذا
– فبفضل المعاجم تمكنا إلى فهم	– نحوي	– من فهم
– إذن كيف تجلّت	– إملائي	– إذا كيف تجلّت
– يلعب المعجم دور مهم	– إملائي	– دورا مهما
– إعتمد العرب	– إملائي	– اعتمد العرب
– معجم العين لابن جني	– معرفي	– معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي
– بذل الكثير من الباحثون	– صرفي	– بذل الكثير من الباحثين – اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء
–كما نجد معاجم موجهة للطفل الصغير فليس المعجم الذي يتصفحه الطالب الجامعي.	– تركيبي	– نجد معاجم متنوعة منها ما خصص للطفل الصغير ومنها ما خصص للطالب. – كثرة تكرار كلمة معاجم– معجم
– فيما تتمثل الصناعة المعجمية	– إملائي	– فيم تتمثل الصناعة المعجمية
– رغم هذا التطور والإزدهار	– إملائي	– الازدهار
مازال تعاني الصناعة المعجمية العربية من بعض	– إملائي	مازالت تعاني الصناعة المعجمية من انعدام معاجم
المشاكل مثل لا توجد معاجم متخصصة في السياق	– تركيبي	متخصصة في السياق
– خلاصة القول يمكننا أن نقول في الأخيرة أن الصناعة المعجمية العربية هي صناعة	– تركيبي	– في الختام يمكننا أن نقول إن المعجمية العربية متطورة إذ أسهمت بدورها في تطوير – تكرار كلمة تطور واللغة العربية، ما سبب ثقلا في الكلام واختلالا المعنى

الخطأ	نوعه	الصواب والتفسير
متطورة بدورها تطورها أسهم في تطوير الدراسات اللغوية العربية		مختلف الدراسات اللغوية العربية
– منذ أن نشأت	– تركيبي	– منذ نشأتها
– إعتمد العرب	– إملائي	– اعتمد العرب
– تعتبر اللغة هي العنصر الأساسي	– تركيبي	– تعتبر اللغة العنصر الأساسي
– وآلتي	– إملائي	– والتي
– قد عرفت في الأواني الأخيرة	– إملائي	– قد عرفت في الآونة الأخيرة
– كل تخصص يملك معجم خاص به	– إملائي	– كل تخصص يملك معجما خاصا به.
– كل معجم نجده مرتب ترتيب منتظم	– إملائي	– ترتيبا منتظما
– مثل المعجمات مصطلحات العلمية ومعاجم مصطلحات أدبية	–إملائي	– مثل: معجمات المصطلحات العلمية المصطلحات الأدبية
– هناك معاجم ثنائية اللغة أي المتن ولغة الهدف	– إملائي وتركيبي	– هناك معاجم ثنائية اللغة ترتكز على المتن والشرح
– هذا المعجم يسمح للقرئ أو الباحث	– إملائي	– للقارئ أو الباحث
– إذن الصناعة المعجمية	– إملائي	– إذا الصناعة المعجمية
– هذا يسهل عملية البحث	– تركيبي	– ما يسهل عملية البحث
– أتت لتخفيف المهام على الدارسون والمتعلمون	– صرفي	– الدارسين والمتعلمين
		– لأنه جمع مذكر جاء في الجملة مجرور ما قبله حرف جر (على)

الخطأ	نوعه	الصواب والتفسير
– قبل التطرف	– إملائي	– قبل التطرق
– في الأخير أرى ان الصناعة المعجمية أتت بالكثير من الفوائد لغة العربية.	– تركيبي – إملائي	– في الختام نستنتج أن الصناعة المعجمية قدمت الكثير من الفوائد للغة العربية.
– في القديم عرفت الصناعة المعجمية	– تركيبي	– عرفت الصناعة المعجمية قديما
– فبفضل هذه التطورات والمعاجم الجيدة تطور هذه الدراسات اللغوية.	– تركيبي	– فبفضل هذه التطورات والمعاجم الجيّدة ارتقت هذه الدراسات اللّغوية. – تكرار كلمة تطور ما يدخل مبنى ومعنى الجملة.
– من زمن الخليل لأن الخليل بن أحمد هو الذي فتح المجال أو الطريق.	– تركيبي	– من زمن الخليل بن أحمد الفراهيدي كونه هو الذي مهّد الطريق. – سوء تركيب الكلمات في الجملة وجودتها.
– من أسباب تطورات المعجمية فهو ظهور ووجود علماء لغوية.	– تركيبي	– من أسباب تطور المعجمية ظهور ووجود علماء لغة مختصين
– اهتموا في تطوير المعجم	– نحوي	– اهتموا بتطوير المعجم
– وعندما نذهب إلى فروع أخرى	– تركيبي	– نجد فروعا أخرى
– وفي الأخير إن الصناعة المعجمية قد عرفت تطورا وهذا التطور راجع إلى الدراسات اللّغوية فهذه الأخيرة أي الدراسات اللغوية أنتجت معاجم كثيرة فهذا التطور كله راجع إلى الاتفاق والممارسة الدقيقة لولا الاتفاق والممارسة الدقيقة في الصناعة.	– تركيبي	– وفي الأخير إن الصناعة المعجمية عرفت تطورا هائلا في الدراسات اللّغوية وهذه الأخيرة أنتجت معاجم متنوعة بفضل الاتفاق والممارسة الدقيقة للعمل. – تركيب ضعيف، لا نوظف كلمات ليست في مستواها اللغوي تكرار معظم الكلمات وهذه الخاتمة لا تحمل أي معنى فهي عبارة عن تكرارات متتالية.

التعليق على الجداول: من خلال تتبعي للأخطاء اللّغوية في مدوّنات الطلبة، وجدتها كثيرة بكل أنواعها بما فيها الإملائي، النحوي، الصرفي، التركيبي وخاصة الأخطاء الإملائية في طريقة رسم الهمزة التي تبين لي أنها كثيرة جدا، وأيضا وجدت بعض الأخطاء التي لا تحمل أي تفسير كأن الطالب ليس لديه أي مبرر لتلك الأخطاء خاصة على مستوى التركيب، بحيث وجدت جملاً لا تحمل تركيبا سليما، وليس لديها أي معنى لا سياق لها ولا معنى، وهذا يدل على غياب التركيز لديه، ولاحظت أيضا من خلال تحليلي ودراستي للمدّونات أن مجمل الأخطاء متشابهة بين الطلبة أي أن هناك الأخطاء تكرار في عدة أوراق عند كلا الفوجين، أما الأخطاء النحوية والصرفية فوردت بنسب قليلة فمعظم الأخطاء في قواعد البناء والإعراب التثنية والجمع...، أما على مستوى التركيب وجدت سوءًا كبيرًا في تركيب الجمل، ووضع ألفاظ ليست في مواقعها المناسبة مع عدم استخدام أدوات الاتساق والانسجام في محلها الأصلي، وأيضا ما لحظته كثرة تكرار الكلمات ما أدى إلى الحشو دون معنى مع عدم توظيف علامات الترقيم التي تساعد على إيضاح المعنى وتجسيده.

ثالثا: إحصاء الأخطاء اللّغوية الأكثر تكرارا.

جدول 1: يمثل إحصاء الأخطاء اللّغوية عند الفوج 1.

أنواع الأخطاء	الإملائي	النحوي	الصرفي	التركيبي
عدد الأخطاء	35	19	23	10
النسبة المئوية %	%39.32	%21.34	%25.84	%11.23
المجموع	**89**			

– **التعليق على الجدول:** بعد دراسة الأخطاء اللّغوية وتحليلها قمت بوضع دراسة إحصائية لها في جداول لكل فوج، وذلك من خلال حساب عدد الأخطاء لكل نوع، وتحويلها إلى نسب مئوية عبر عملية رياضية تمثلت في: (عدد الأخطاء لكل نوع x 100 على المجموع)، وهذا الأخير

يمثل العدد الإجمالي الكلي للأخطاء اللّغوية (الإملائي + النحوي + الصرفي + التركيبي = المجموع الكلي)، وبذلك تحصلت على النسبة المئوية لكل نوع والعملية نفسها عند الفوج 2.

$$\text{- عدد الأخطاء} \times 100 \quad \text{مثال:} \quad \frac{35 \times 100}{89}$$

$$\text{المجموع}$$

أ- قراءة بيانية للجدول عبر أعمدة بيانية توضّح نسبة الأخطاء اللغوية الاكثر تكرارا تشارا عند الفوج1.

النسبة المئوية ⟵ 1cm

أنواع الأخطاء ⟵ 3cm

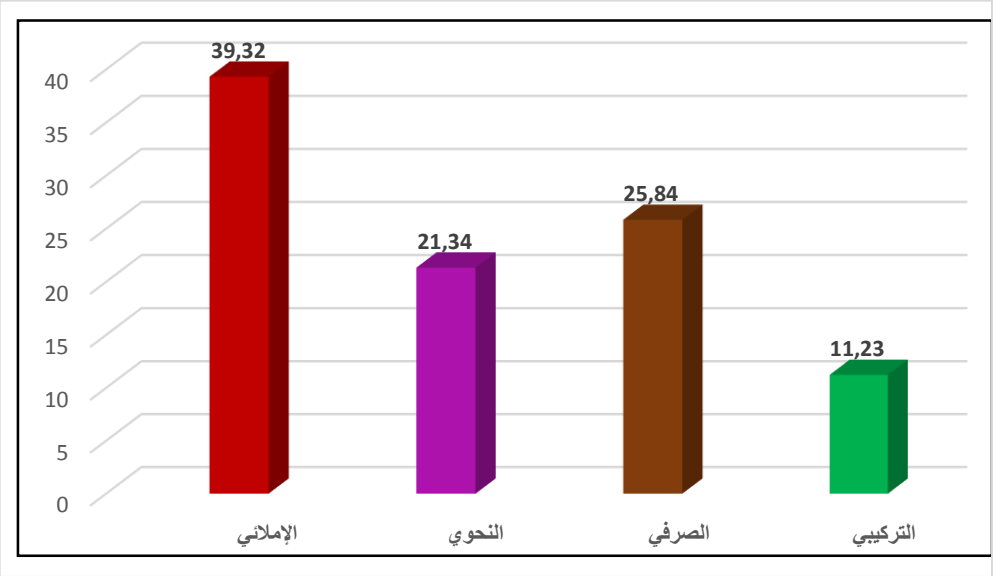

- المفتاح:

- يمثل الأخطاء الإملائية بنسبة 39%.
- يمثل الأخطاء النحوية بنسبة 21%.
- يمثل الأخطاء الصرفية بنسبة 25%.
- يمثل الأخطاء التركيبية بنسبة 11%.

التعليق على الأعمدة البيانية: توضّح الأعمدة البيانية المرسومة أعلاه قراءة بيانية للجدول السابق، بحيث توضّح نسبة الأخطاء اللغوية الأكثر تكرارا عند الفوج الأول، ويمكن ملاحظة أن الأخطاء الإملائية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 39%، أي الأخطاء الإملائية هي الأكثر تكرارا وتليها بعد ذلك الأخطاء الصرفية بنسبة تتجاوز 25%، ثم الأخطاء النحوية وذلك بنسبة 21% وأخيرا الأخطاء التركيبية بنسبة 11%، وعلى إثر هذا نستنتج أن الأخطاء الإملائية تمثل المشكل العويص للطالب، بحيث يقع أغلبية الطلبة في الأخطاء الإملائية، وهذا ما لاحظناه سلفا في الجداول السابقة كثرت الأخطاء الإملائية في مدّونات الطلبة، إذ احتلت المرتبة الأولى في الدراسات الإحصائية عند الفوج الأوّل (1).

- **جدول 2:** يمثل إحصاء الأخطاء اللّغوية عند الفوج الثاني (2).

أنواع الأخطاء	الإملائي	النحوي	الصرفي	التركيبي
عدد الأخطاء	38	10	15	17
النسبة المئوية%	%59.37	%15.62	%23.43	%26.56
المجموع	**64**			

- **التعليق على الجدول:** اعتمدت في تحليل الأخطاء اللّغوية وإحصائها عند الفوج الثاني (2) العملية الحسابية ذاتها عند الفوج الأول (1)، بحيث استخرجت النسب المئوية لكل نوع من خلال تلك العملية الحسابية المذكورة سابقا، ومن خلالها استخرجت النسب المئوية، والتي توحي بدورها إلى تبيان الأخطاء اللّغوية الأكثر تكرارا تدوينا في مدونات الطلبة.

ب- قراءة بيانية للجدول عبر أعمدة بيانية توضّح نسبة الأخطاء اللّغوية الأكثر تكرارا عند الفوج الثاني (2):

النسبة المئوية ⟵ 1cm

أنواع الأخطاء ⟵ 3cm

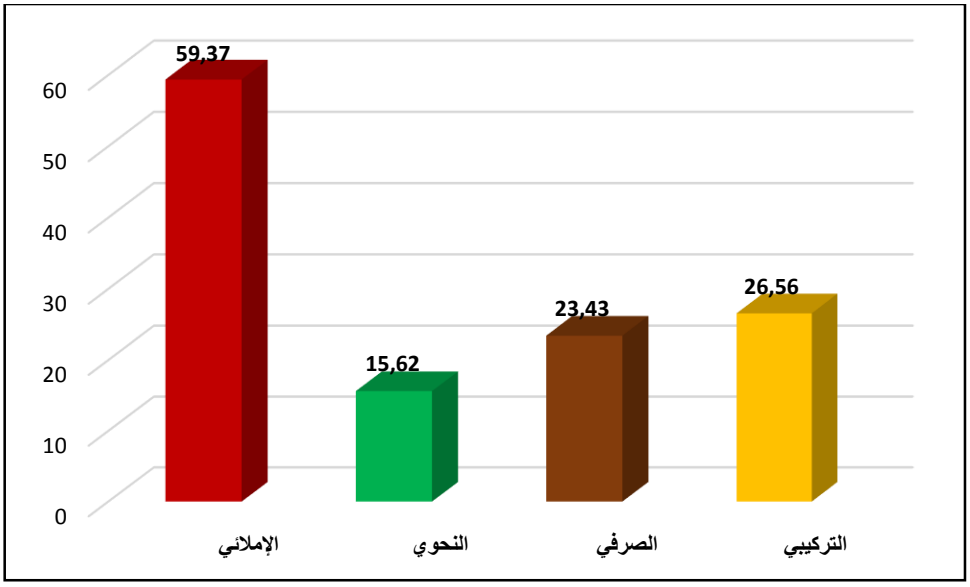

- المفتاح:

- يمثل الأخطاء الإملائية بنسبة 59.37%.
- يمثل الأخطاء النحوية بنسبة 15.62%.
- يمثل الأخطاء الصرفية بنسبة 23.43%.
- يمثل الأخطاء التركيبية بنسبة 26.56%.

التعليق على الأعمدة البيانية: نستنتج من خلال الأعمدة البيانية أن الأخطاء الإملائية هي الأكثر انتشارا عند الفوج الثاني (2)، ثم تليها الأخطاء التركيبية ثم الصرفية وأخيرا النحوية، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مفتاح البيانات، وإذا أردنا مقارنة الفوج الأول مع الثاني لحظنا أنهما متشابهان بالتقريب، إذ بينت الإحصاءات أن الأخطاء الإملائية تحتل الصدارة الأولى، وبذلك تشكل هذه الأخطاء مشكلاً كبيرًا يؤرق كلا من الطالب والمعلّم معا، وكثيرا ما تتشابه الأخطاء خاصة في طريقة رسم الهمزة بمختلف أنواعها، فالفوج الثاني يعاني أيضا من سوء التركيب أي لا يعرف محل الجمل وتركيب الكلمات والتي بدورها تحمل مكانة هامة، كون التركيب هو الذي

يساعد على ضبط معنى الكلمة والجملة، أما الفوج الأول فمستوى التركيب لديه متوسط مقارنة بالفوج الآخر، ويبقى الخلل النحوي والصرفي متفاوتًا فهناك الأخطاء الصرفية والنحوية المتفاوتة التي يقع فيها الطالب قد تكون بوعي أو بغير وعي، فالفوج الأول تغلب عليه الأخطاء الصرفية ثم النحوية، عكس الفوج الثاني الذي قلّت فيه هذه الأخطاء، وفي ختام قراءتنا للجدول عبر هذه الأعمدة استنتجت أن معظم الأخطاء اللّغوية سواءً الإملائية أو النحوية أو الصرفية أو التركيبية تدور في هاجس واحد ومتشابه في ما بينها، أي أن الطلاب يتشابهون في ارتكاب هذه الأخطاء وتكرارها.

جدول 3: يمثل الدراسة الإحصائية للأخطاء اللّغوية عند كل من الفوج 1 و2.

	أنواع الأخطاء اللّغوية			
	الإملائي	**النحوي**	**الصرفي**	**التركيبي**
الفوج 1	35	19	23	10
الفوج 2	38	10	15	17
عدد الأخطاء	73	29	38	27
النسبة المئوية%	%43.71	%17.36	%22.75	%16.16
المجموع	**167**			

التعليق على الجدول: هذا الجدول عبارة عن عملية جمع بين الفوج الأول والفوج الثاني، وإحصاء الأخطاء اللغوية لكليهما، بحيث قمت أولا بجمع عدد الأخطاء لكل نوع عند الفوج الأول والثاني على سبيل المثال: الأخطاء الإملائية ⇨ الفوج 1 + الفوج 2 ⇦ المجموع، وهذا الأخير يمثل عدد الأخطاء الإملائية، ثم وضعت المجموع الإجمالي للأخطاء، وذلك بجمع جميع أعداد الأخطاء اللغوية بمختلف أنواعها، ثم بعد ذلك تطرقت إلى دراسة النسب المئوية لكل نوع، وذلك من خلال تطبيق تلك العملية الحسابية المذكورة سابقا، والتي هي:

عدد الأخطاء X 100

المجموع الكلي = **النسبة المئوية لكل نوع**

وبذلك تحصّلت على النسب المئوية لكل نوع لغوي، والتي يمكن ملاحظتها في الجدول، ويتبين من خلالها أن الأخطاء الإملائية بلغت نسبتها 43.71%، وهي تمثل أكبر نسبة مئوية ثم تليها الأخطاء الصرفية بنسبة 22.75%، ثم الأخطاء النحوية بنسبة 17.36%، وأخيرا الأخطاء التركيبية بنسبة 16.16%، ويتضّح من خلال هذه النسب تلك الأخطاء الأكثر انتشارا واطرادا في مدّونات أو ألسنة الطلبة، إذ تحتل الأخطاء الإملائية الصدارة الأولى ثم تليها الصرفية ثم النحوية وأخيرا التركيبية.

ج- دائرة نسبية تمثل نسبة شيوع الأخطاء اللغوية:

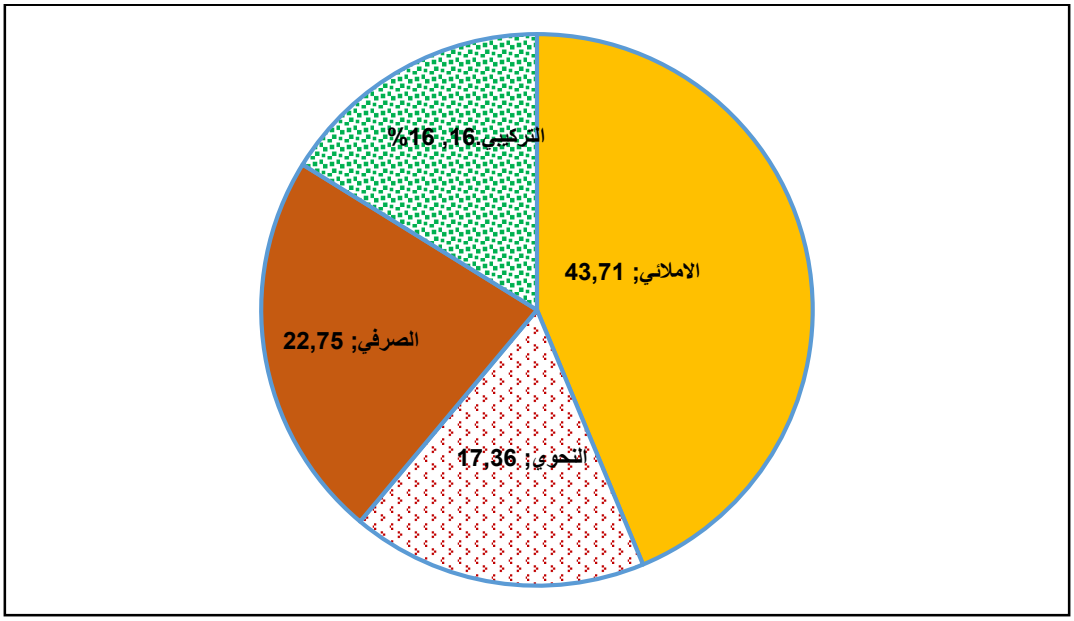

- المفتاح:

- الأخطاء الإملائية بنسبة 43.71%.
- الأخطاء الصرفية بنسبة 22.75%.
- الأخطاء التركيبية بنسبة 16.16%.
- الأخطاء النحوية بنسبة 17.36%.

التعليق على الدائرة: يتبن لي من خلال الدراسة الإحصائية للأخطاء الواردة في مدوّنات طلبة ماستر1، تخصص لسانيات تطبيقية في الدائرة المرسومة أعلاه، أن الأخطاء الإملائية قد أخذت حصة الأسد من حيث نسبة ورودها في المدونات، إذ بلغت نسبتها 43.71% من مجموع الأخطاء المستخرجة، وتخص الأخطاء الإملائية رسم الهمزة التي يكثر الخطأ فيها، إلى جانب حذف وإطالة وزيادة الحروف وتقصيرها، وذلك لأسباب تتعلق بميدان التعليم، أو التعلم إذ لا نجد عند الطلبة الملكة اللغوية المتينة التي تحصنهم من الوقوع في مثل هذه الأخطاء، وتليها الأخطاء الصرفية بنسبة 22.75%، وهي كثيرة الورود في المدوّنات المدروسة وحصرتها في أخطاء التثنية والجمع، وتأتي بعدها الأخطاء النحوية التي وجدتها بنسبة قليلة مقارنة بالنوعين الأوليين بنسبة 17.36%، وحصرتها في أخطاء متعلقة بمخالفة رفع الفاعل، ومخالفة نصب المفعول وغيرها من مخالفات المرفوعات والمنصوبات والمجزومات، ثم الأخطاء التركيبية فتمثلت في التكرار والحشو بنسبة 16.16%، وبالتالي يظهر جلّيا من خلال الدراسة الإحصائية للأخطاء اللّغوية الواردة في مدونات الطلبة، نسبة الأخطاء التي حصلت عليها، فالأخطاء الإملائية أخذت النصيب الأكبر، تليها الصرفية ثم النحوية التي غدت بالتالي ظاهرة يجب الوقوف عندها والتنبيه عليها كي لا تستفحل أكثر تتسبب في تشويه جودة اللغة، أما الأخطاء التركيبية فتمثلت في الحشو وغلب عليها التكرار وسوء تركيب الكلمات والجهل بالمعنى، وهي لم ترد بكثرة مقارنة بالأخطاء الإملائية التي تدفعنا للقلق على مستوى الطالب سواءً المعرفي أو اللغوي الذي يزداد انخفاضا بسبب عدم قدرته على التركيز التام على القواعد اللغوية، تواضع رصيده اللّغوي من جهة، ومن جهة أخرى علم الصرف والنّحو الذي يتطلب جهدا فكريا، وذلك في معرفة قوانينها التي تعتمد على التحليل والاستنباط، وما لحظته أيضا في مدونات الطلبة ركاكة كبيرة في التعبير وانعدام الأسلوب وغياب الإجابة لديهم عن السؤال، ما يلجؤون إلى تكرار كلمات وألفاظ غير دالة على المعنى وسوء تركيب الجمل ولا وجود للتوسّع في الأفكار، والتعبير الجيّد وغياب الأسلوب لديهم طغى في مدوناتهم بحيث يمكن لأي شخص ملاحظة ذلك أثناء قراءته للمدونات.

رابعا: اقتراح حلول لتفادي الوقوع في الأخطاء اللّغوية: من أجل الحد من الأخطاء اللغوية التي عرفت انتشارا واسعا في المجال التعليمي التعلّمي وبخاصة في الطور الجامعي، حاولت وضع تصور في شكل حلول مؤقتة لتفادي الطالب الوقوع فيها وهي:

- أولا قبل كل شيء، على المتعلم أن يعرف موقع الخطأ وما نوعه وما سببه، ثم يشرع في حله لأن معظم الطلاب الذين يقعون في الأخطاء اللغوية ليس لديهم دراية بذلك الخطأ لأنهم لو كانوا كذلك لما وقعوا فيها هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعود هذا الأمر إلى الجهل الكلي أو النسيان الجزئي للقاعدة اللغوية، سواءً على الصعيد الإملائي أو النحوي أو الصرفي أو التركيبي ثم بعد تبيان الخطأ، يجب تحديد نوعه وسببه ثم يبدأ الطالب بالبحث عن حله، ولا يكون ذلك إلّا بالعودة إلى القاعدة اللّغوية التي تحصنه من الوقوع في الأخطاء.
- التدريب على المشافهة باللغة العربية الفصحى فرديا أو في إطار جماعة معيّنة، ما يساعد هذا التدريب على التلاقي في اللسان ولا يكون لديه عجز في الكلام بالعربية الفصحى.
- تعويد المعلّمين على وجه العموم أو الطالب على وجه خاص على القراءة والاطلاع حتى تتسع دائرة ثقافتهم وبالتالي تكون لديهم ثروة لغوية تعينهم على الكتابة والتحدث.
- إفساح المجال أمام المتعلّمين في التدريب على مواقف التعبير أو أثناء تقديم عروض شفهية.
- الابتعاد عن استعمال العامية.
- تعويد الطالب على التحدث والكتابة والمشاركة والحوار مع المعلّم لإزالة الخوف والتردد من نفوسهم بمختلف الطرائق الممكنة.
- مراعاة المعلّمين للظروف النفسية والاجتماعية والتربوية التي تؤثر إيجابا على المتعلمين.
- تصحيح الأخطاء وتقويم الأسلوب بما يساعد على الارتقاء وتكوين زاد لغوي متين.
- حرص الطالب على مراجعة بحوثه التي تنتج له فرصة اكتشاف أخطائه والعمل على تصحيحها بدقة.
- حرص الطلاب على تكوين أنفسهم، وذلك من خلال توليد روح المطالعة على أمات الكتب العربية، والمسائل النحوية والصرفية والعمل على توظيفها في استعمالاتهم الكتابية والنحوية.

- العودة دائما وأبدا إلى القواعد اللغوية أثناء الشك في وجود خطأ ما.
- تحديد المهارات المطلوبة مع تقويمها ونوع الضعف المطلوب علاجه.
- الحرص على تقويم الأخطاء مباشرة في حصص التطبيق.
- نطق الأصوات العربية نطقا سليما يساعد على ترسيخها على الأذهان.
- الحرص على الإلمام بالقواعد المتعلقة بالأخطاء.
- الرجوع إلى المراجع القديمة والبحث فيها ودراستها ما يؤدي إلى التطوّر التفكيري الذاتي.
- اللجوء إلى ذوي الاختصاص أثناء الوقوع في الخطأ مثلا ارتكب خطأ في النحو، يجب اللّجوء إلى أستاذ النحو.
- وتبقى المحاولة والتكرار والتمرين والتدريب على الكلام والنطق الصحيح بإعادته مرارا كفيلاً بأن يساعد على التغلب على هذه المشكلة وألا يدعها استثقالا وإهمالا.

- **خلاصة:** في ختام الفصل التطبيقي، استنتجت أن الأخطاء اللغوية متفاوتة حسب النسب المئوية فمن خلال الدراسة والتحليل الدقيق الذي قمت به، توصّلت إلى أن الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطالب في المستوى الماستر1، وبالتدقيق في التخصص اللغوي، تبينت أن هذه الأخطاء الواردة في المدوّنات متكررة بشدّة، تعود إلى عوامل خاصة بالطالب، وأغلبيتها تندرج ضمن الأخطاء الإملائية، إذ احتلت النسبة الأعلى، وهذا الأمر لكلا الفوجين، ثم تليها أخطاء أخرى متعلقة بالنحو والصرف والتركيب، كما توضّحه الأعمدة البيانية المرسومة سابقا وأيضا من خلال الدائرة النسبية التي تمثل نسبة شيوع الأخطاء اللغوية الجامعة بين الفوج الأول والثاني، توضح لي، أن الأخطاء الإملائية تعد المشكل الرئيس الأولى للطالب، وختاما وجدت من الضروري المبادرة في إيجاد حلول لتفادي الوقوع فيها، ويبقى التقويم المتكرر والمباشر أثناء ارتكاب الأخطاء سواءً على الصعيد الكتابي أو الشفوي هو الغاية للنجاح، وكما يؤدي البحث والمطالعة والمراجعة دورا هاما في توسيع الدائرة المعرفية اللغوية للطالب.

الخاتمة

– **الخاتمة:** في الأخير ومن خلال دراستي النظرية والتطبيقية التي أجريتها على ظاهرة الأخطاء اللّغوية الإملائية والنحوية والصرفية والدلالية، لدى طلبة السنة الأولى ماستر تخصص لسانيات تطبيقية اكتشفت مدى انتشارها داخل المحيط التعليمي وذلك مشافهة وكتابة، فالأخطاء اللّغوية هي خروج الناطق باللغة الفصحى عن القاعدة اللّغوية الصحيحة والمتعارف عليها، لسبب من الأسباب والتي من شأنها أن تحدث خللا في النظام اللّغوي.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها توصلت إلى مجموعة من النتائج، وهي:

- ❖ بلوغ الأخطاء الإملائية نسبة 43.71%، وهي أعلى نسبة مقارنة بأنواع الأخطاء الأخرى وبذلك تحتل المرتبة الأولى الصدارة حيث كان أكثرها في رسم الهمزة بمختلف أنواعها.
- ❖ ظهرت الأخطاء الصرفية 22.75% وهي أقل نسبة مقارنة بالأولى، إذ تحتل المرتبة الثانية في الدراسات الإحصائية، وكان أكثرها في الإفراد والتثنية والجمع، ولعل أبرز سبب لهذه الأخطاء هو تأثير لغة المنشأ العامية على تواصلهم داخل المحيط الجامعي، وقلة اهتمامهم بالمطالعة، ونظرا لدورها الفعال في إثراء الرصيد اللّغوي لديهم.
- ❖ احتلت الأخطاء النحوية المرتبة الثالثة إذ بلغت نسبتها 17.36%، وقد يعود سببها في أغلب الأحيان إلى نقص الرصيد اللّغوي والجهل بالنظام الصارم.
- ❖ ختاما تأتي الأخطاء التركيبية في المرتبة الرابعة إذ بلغت نسبتها 16.16%، وهي النسبة الأقل مقارنة بالنسب الأخرى.

وفي طيات بحثي هذا وجدت من الضروري الوقوف عند هذه الظاهرة التي باتت في التطوّر في الأطوار التدريسية بمختلف مستوياتها، بما فيها الطور الجامعي، وقد تدخّلت في نشوئها عدّة عوامل قد تكون منها ما يرجع إلى المعلّم، كونه هو مسيّر الحصة التعليمية ومكتشف لمستوى الطالب من خلال تكوينه الأكاديمي ومستواه المعرفي، وأيضا استغلاله لخبراته العلمية والتعليمية. وللمعلم دور هام في اكتشاف هذا الضعف اللّغوي، وقد يكون المعلّم في حد ذاته يعاني من نقص تكويني يتلقاه قبل مزاولته لمهنته، بالإضافة إلى الطريقة التي يتبعها والتي قد لا تتماشى مع الطالب، وأيضا لا نوجّه التهمة إلى المعلّم وحده، وإنما الطالب له دور هام في تشغيل حركة التصحيح اللغوي بسبب ضعف المستوى وجهله بالقواعد الصارمة في كل جوانبها سواء الصوتية

النحوية، التركيبية، قد يشكل خللا وعباء، عليه خاصة بعد تخرجه وشروعه في مسيرة العمل وكيف لا، فهذا الطالب سيصبح أستاذا في المستقبل وهو ضعيف لغويًا وهذا هو الواقع، وتتكرر هذه الظاهرة وستعرف انتشارا واسعا وللحد منها على المتخصصّين والباحثين والعلماء الوقوف عند هذه الظاهرة ودراستها دراسة علمية، والوقوف عندها للوصول إلى وضع حلول ملموسة للحد من انتشار هذه الفوضى اللّغوية، كما تتدخل عوامل الأخرى، أسهمت في انتشار هذه الظاهرة منها المنهاج العوامل العضوية الخاصة بالطالب والإطار المدرسي...الخ.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد أوفيت ولو بشيء قليل في إنجاز وإنجاح بحثي هذا، وآمل أن تفيد دراستي هذه في الحد من انتشار هذه الأخطاء اللغوية ليس في المستوى الجامعي فحسب، بل في الصعوبات الأخرى للنصوص بلغتنا العربية لغة القرآن الكريم، فإن أصبت فمن الله عز وجل وإن أخطأت فمن نفسي راجية من المولى عز وجل التوفيق والسداد.

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر والمراجع:

*** القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أولا -المصادر:

أ- المعاجم:

1- ابن فارس، مقاييس اللغة، ط1. بيروت : 1991، دار الجيل.

2- ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت: 1990، دار صادر.

3- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، د ط. بيروت: 2002، المكتبة المصرية.

4- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ط1. بيروت: 2003، دار الكتب العلمية.

5- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط8. بيروت: 2005، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

6- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط3. بيروت: 1988 دار الفرقان.

ب-المصادر:

1- ابن جني، الخصائص، تح: عبد المجيد هنداوي، ط2. لبنان: 2003، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر.

2- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دط. بيروت: دت، المكتبة المصرية، ج3.

3- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محي الدين عبد الحميد، دط. بيروت: دت، دار رحاب.

4- الجاحظ، البيان والتبيين، ط7. القاهرة: 1998، مكتبة الخانجي.

5- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد خليل عيتاني، ط3. بيروت: 2001، دار المعرفة.

6-الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1. بيروت: 1998، دار الكتب العلمية.

ثانيا- المراجع:

أ- الكتب:

1-عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ط5. بيروت: 2013، دار السيرة الإسكندرية.

2-عبد الفاتح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية وآدابها، ط1. الإمارات العربية المتحدة: 2001، دار الكتاب الجامعي.

3-محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ط1. بيروت: 2006، دار الشروق للنشر والتوزيع.

4-محمد عبد الله ابن التمين، اللّحن اللّغوي وآثاره في الفقه واللغة، ط2. الإمارات العربية المتحدة: 2012، دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري.

5-رمضان عبد التواب، لحن العامّة والتطوّر اللّغوي، ط2. القاهرة: 2000، دار المعارف.

6-

7-أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دط. بيروت: دت، دار الكتب العلمية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

8-دوجلاس براون، أسس تعلّم اللغة العربية وتعلمها، دط. بيروت: 1994، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

9-سميح أبو مغلي، التدريس باللّغة العربية الفصيحة لجميع المواد، ط1. الأردن: 1997.

10-عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر، تعليم اللغة العربية، ط3. عمان: دت، مكتبة الضامري.

11-فخريي محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقا وكتابة، دط. مصر: 1986، دار الوفاء للطباعة والنشر.

12- فهد خلال زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ط1. دب: 2009، دار اليازودي.

13- محمود أبو الرب، الأخطاء اللّغوية في ضوء علم اللّغة التطبيقي، ط1. الأردن: 2005 دار وائل للنشر والتوزيع.

14-مريم جبر فريحات، مصطفى عوض بني دياب، اللغة العربية "دراسة نظرية وتطبيقية في اللغوية وأوصول الكتابة وتذوق النصوص "، ط1. الأردن: دت، دار الكندي للنشر والتوزيع.

15-نايف سليمان، عادل جابر، حسين قراقيش، محمد الحمور، عبد المؤمن أبو العسل مستويات اللغة العربية (الثقافة العامة)، ط1. عمان: 200-1420هـ، دار صفاء للنشر والتوزيع.

16- يوسف محمد علي البطش، الأخطاء اللّغوية الصحافية الفلسطينية في انتفاضة الأقصى، دط. دب: 2008.

17-صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، (جامعة تيزي وزو أنموذجا) دط. الجزائر: 2009، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

ب- المجلات:

1-كمال بشر، "اللّغة بين التطوّر وفكرة الخطأ والصواب"، مجلة اللّغة العربية النظرية منشورات مجمع اللّغة العربية المصرية: 1988.

ج- المذكرات:

1- سمية جلايلي، أمراض الكلام والعادات النطقية في لسان سكان الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه، إشراف: لحسن بلبشير، جامعة سيدي بلعباس: 2016.

د- المقالات:

2- محاضرات الأستاذ العشبي، في مادة علم النحو، 05-12-2016 على الساعة 11:00د -12:30د.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة.....	أ-ب-ج
الفصل الأول: إطار مفاهيمي حول الأخطاء اللغوية	
مدخل.....	1
المبحث الأول: ماهية الخطأ اللّغوي	
أولا: مفهوم الخطأ اللغوي	1
أ- لغة.....	1
ب- اصطلاحا.....	2
ثانيا : آراء القدامى والحدثين في مسألة الخطأ اللّغوي.....	5
أ- موقف القدامى.....	6
ب- موقف المحدثين.....	7
المبحث الثاني: أنواع الأخطاء اللغوية وأسبابها	
I- الأخطاء النحوية.....	09
1- مفهوم النحو	10
أ- لغة.....	10
ب- اصطلاحا.....	10
2- مفهوم الخطأ النحوي.....	10
3- أنواع الأخطاء النحوية.....	11
أولا: أخطاء المرفوعات	12
ثانيا: أخطاء المنصوبات.....	14
ثالثا: أخطاء المجرورات.....	14
رابعا: أخطاء المجزومات.....	15
خامسا: أخطاء التوابع	16

سادسا: أخطاء العدد.....	16
II- الأخطاء الصرفية.....	17
1- مفهوم الصرف.....	18
أ- لغة.....	18
ب- اصطلاحا	18
2- مفهوم الخطأ الصرفي.....	19
3- أنواع الأخطاء الصرفية.....	20
أ- أخطاء الاشتقاق.....	20
ب- أخطاء الإفراد والتثنية والجمع.....	20
ت- أخطاء التذكير والتأنيث.....	20
ث- إسناد ما ينتهي بالياء.....	21
ج- أخطاء التعريف والتنكير.....	21
III- الأخطاء الإملائية.....	21
1- مفهوم الإملاء.....	21
أ- لغة	22
ب- اصطلاحا.....	22
2- مفهوم الخطأ الإملائي.....	22
3- أنواع الأخطاء الاملائية.....	23
IV- الأخطاء الكتابية.....	25
1- تعريف الكتابة.....	25
أ- لغة.....	25
ب- اصطلاحا.....	25
2- مفهوم الخطأ الكتابي.....	26
V- الأخطاء الدلالية.....	27
1- تعريف الدلالة.....	27
أ- لغة.....	27
ب- اصطلاحا.....	27

2- مفهوم الخطأ الدلالي.....	28
3- أنواع الأخطاء الدلالية.....	28
IV- الأخطاء النطقية.....	30
1- مفهوم النطق.....	30
أ- لغة.....	31
ب- اصطلاحا.....	31
2- تعريف الأخطاء النطقية.....	32
3- أنواع الأخطاء النطقية.....	32
أ- أمراض الكلام	32
ب- التأتأة.....	33
ج- الحبسة	33
المبحث الثاني: أنواع الأخطاء اللغوية واسبابها	
ثانيا: أسباب الأخطاء اللّغوية.....	35
1- أسباب الأخطاء النحوية والصرفية.....	35
2- أسباب الأخطاء الإملائية والكتابية والدلالية.....	37
القسم 1: أسباب تعود إلى الطالب.....	37
القسم 2: أسباب تعود إلى المعلم.....	39
القسم 3: أسباب اجتماعية.....	40
القسم 4: أسباب عائدة إلى الإدارة المدرسية.....	41
3- أسباب الأخطاء النطقية.....	42
3-1- أسباب صحية.....	42
3-2- أسباب أمراض الكلام.....	42
3-3- أسباب متعلقة بطريقة التعلم والتعليم في مرحلة الطفولة.....	44
خلاصة الفصل.....	45
الفصل الثاني: تصنيف وإحصاء الأخطاء اللغوية عند السنة الأولى ماستر	
مدخل.....	48
أولا: خطوات البحث التطبيقي.....	48

ثانيا: نماذج مختارة من الأخطاء اللغوية –تحليل ووصف الأخطاء–.....	49
–جدول 1: يوضح الأخطاء اللغوية ونوعها وتقويمها عند الفوج1.....	49
– جدول 2: يوضح الأخطاء اللغوية ونوعها وتقويمها عند فوج2.....	55
– تعليق على الجداول.....	60
ثالثا: إحصاء الأخطاء اللغوية الأكثر تكرارا.....	60
جدول1: يمثل إحصاء الأخطاء اللغوية عند الفوج1.....	60
التعليق على الجدول.....	60
أ– قراءة بيانية للجدول عبر أعمدة بيانية عند الفوج 1.....	61
–التعليق على الأعمدة البيانية.....	62
جدول2: يمثل إحصاء الأخطاء اللغوية عند الفوج 2.....	62
التعليق على الجدول.....	62
ب– قراءة بيانية للجدول عبر أعمدة بيانية عند الفوج 2.....	63
–التعليق على الاعمدة البيانية.....	63
جدول 3: يمثل الدراسة الإحصائية للأخطاء اللغوية عند كل من فوج 1 و2.....	64
–التعليق على الجدول.....	64
ج– دائرة نسبية تمثل نسبة شيوع الأخطاء اللغوية.....	65
–التعليق على الدائرة.....	66
رابعا: اقتراح حلول لتفادي الوقوع في الأخطاء اللغوية.....	67
خلاصة الفصل.....	68
– الخاتمة.....	70
– قائمة المصادر والمراجع.....	73
– فهرس.....	77
–الملخص.....	81

الملخص:

تناولت مذكرة بحثي الأخطاء اللّغوية التي يرتكبها طلبة السنة الأولى ماستر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، قسم اللغة والادب العربي، وهي ظاهرة متفشية بكثرة في الآونة الأخيرة، لأسباب كثيرة منها الموضوعية ومنها الذاتية، وهناك أنواع كثيرة من الأخطاء اللغوية منها الصرفية والنحوية والاملائية والكتابية والدلالية والنطقية، وكل نوع منها عائد إلى أسباب معينة متعلقة بالطالب من جهة، ومن جهة أخرى متعلقة بمعلم أو المادة، كما يتدخل العامل الاجتماعي فيها، ثم أدرجت دراسة تحليلية إحصائية لتلك الأخطاء اللغوية الأكثر تكرارا عند الفوج الأول والثاني، مع اقتراح حلول لتفادي الوقوع فيها.

مصطلحات المفاتيح:

الأخطاء؛ أنواع الأخطاء؛ قسم اللغة والأدب العربي؛ أسباب الأخطاء.